

نشوء النُصب وأنماطها في المشرق في عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية العصر الحجري الحديث الفخاري*

خالد محمود أبو غنيمه**

<https://doi.org/10.35516/jjha.v18i3.1927>

ملخص

يتناول البحث بالدراسة بداية استخدام النُصب في بلاد الشام والأناضول منذ العصر الحجري القديم الأعلى ومرآل تطور استخدامها في الفترات التالية حتى نهاية العصر الحجري الحديث الفخاري، كما يتناول وظيفة النُصب والتنوع في أنماطها، خاصة في العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري، المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالفكر الديني من خلال تواجدها في المباني الطقسية والمدافن والتزيينات الزخرفية بالتشكيلات الحيوانية والبشرية المنحوتة عليها؛ حيث يتبين أنها لم تقتصر على الأعمدة الحجرية، بل شملت كذلك اللوحات الحجرية. وبينت الدراسة مدى أهمية النُصب في معتقدات إنسان عصور ما قبل التاريخ وأفكاره؛ لأنها من الدلائل المهمة التي اشتملت على جانب مهم من الفكر الإنساني وما قدّمه للمجتمع الإنساني من أسس للتطور الحضري.

الكلمات الدالة: نُصب، المشرق، العصر الحجري الحديث قبل الفخاري أ، قبل الفخاري ب، الحديث الفخاري، ركيزة ولوح.

المقدمة

تشير الدلائل الأثرية إلى أن بداية ظهور الحس الديني عند إنسان ما قبل التاريخ تعود للعصر الحجري القديم الأوسط مع قيام إنسان ذلك العصر بحفر حُفر خاصة داخل الكهوف والملاجئ الصخرية، وضع جثث موتاه بداخلها، مرفقاً معها مرفقات جنازية تتمثل في الأدوات الصوانية وعظام الحيوانات (أبو غنيمه 1998 مج 14 ع 4: 97). شهد الفكر الديني تحولاً كبيراً في بداية العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري ليصبح فكراً منظماً في مؤسسة خاصة تقوم بالإشراف عليه (أبو غنيمه 2008 ع 101-102: 3-9)، مع انتقال إنسان هذا العصر من جمع القوت والنقاطه إلى إنتاجه بالزراعة والتدجين، الأمر الذي ساهم في استيطان أعداد كبيرة من الناس في تلك القرى؛ مما أدى إلى حدوث تطورات كبيرة في مختلف المجالات، خاصة العمارة؛ إذ لم تقتصر مباني القرى الزراعية على المباني السكنية فقط، وإنما اتسمت كذلك بظهور مباني عامة جماعية كالبرج في "أريحا" و"تل قرامل" ومباني ذات وظائف جماعية عامة (دينية)، تتميز عن المباني السكنية بأنها أكثر اتساعاً وتنوعاً في تجهيزاتها الداخلية كالذكات (Benches) والأعمدة الحجرية (Pillars) واللوحات الحجرية والعظمية (Stone and Bone Slabs)، والكوى (Niches)، التي كانت من أهم نتائج تطور الفكر الديني وتحوله من فكر جماعي إلى فكر ذي مؤسسات تختص بمعبوداته ومقدساته المتنوعة،

* تم إنجاز هذا البحث خلال إجازة التفرغ العلمي.

** قسم الآثار، كلية الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، الأردن.

تاريخ الاستلام: 2023/10/30، تاريخ القبول: 2023/12/26.

كما هو الحال في مواقع الجنوب الشرقي في الأناضول، و"المربيط" و"جرف الأحمر" و"جعدة المغارة" و"تل العبر 3" و"تل قرامل" في سورية و"وادي فينان 16"، و"وادي شراره" في الأردن (أبو غنيمة 2022 مج 16: 1-6). المنطقة الجغرافية للدراسة: تتناول الدراسة المكتشفات الأثرية المتعلقة بموضوع الدراسة في بلاد الشام والأناضول والعراق.

الأنصاب: لا بد لنا بداية من التوضيح بأن تعريف النُصب الوارد في القواميس والمراجع الأثرية تختص بتلك الأعمدة المكتشفة في الفترات التاريخية فقط، من وجهة نظرنا، ولا تنطبق بشكل تام على تلك النُصب المكتشفة في عصور ما قبل التاريخ لا من ناحية شكلها أو مكان تواجدها أو وظيفتها.

يرد تعريف النُصب الحجرية (Stele) في قاموس المصطلحات الأثرية بأنه لوح أو عمود حجري غالباً يكون منقوشاً أو محفوراً عليه كتابات نذرية (صدقي 1988: 362)، ويرد في قاموس المصطلحات الأثرية والفنية بأنه شاهد: عمود حجري قائم أو لوحة مزخرفة بالنحت أو الكتابات (عزيز وغيطاس 1993: 108)، وورد في رسالة ماجستير أعدتها الشيماء ناصر أحمد محمود تعريف العمود/الركائز (Pillar) بأنه "حجر منتصب يبدو ملتصق بالأرضية وربما يحمل نقشا أو مناظر حيوانية وبشرية مثل أعمدة "جرف الأحمر" و"جوبيكلي تبه" (محمود 2020: د). ومن المفيد لفت الانتباه إلى أن هذه التعريفات نسبت في حينه إلى تلك القطع الأثرية والفنية التي جرى الكشف عنها في الفترات التاريخية بشكل أساسي؛ لذا، فإننا نرى أن هذه التعريفات وإن كانت تشمل بعض الحالات المكتشفة في بعض مواقع عصور ما قبل التاريخ في المشرق، إلا أننا نرى أن نعرّف النُصب استناداً إلى مكان تواجدها والوظيفة أو الهدف منها بأنه هو كل عمود، أو تمثال كبير، أو لوحة حجرية، أو طينية، أو عظمية، أو خشبية مزخرفة، أو بدون زخارف وجدت ضمن نطاق ديني أو طقسي.

الأنصاب: يندرج ضمن تصنيفنا للنُصب الأعمدة الحجرية واللوحات العظمية والحجرية. لا تزال معلوماتنا عن النُصب في الفترات السابقة للعصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ" قليلة جداً. ومن المرجح أن السبب في ذلك يعود إلى عدم تجذّر الحس الديني بالشكل الكافي عند جماعات تلك الفترات. لا بد لنا، بداية، من توضيح مفهومنا للنُصب في العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري من خلال وظيفتهم ومكان تواجدهم، وإننا نرجّح أنّ إنسان تلك المرحلة لم يكن لديه تصور واضح ومحدد لشكل الوسيلة (النُصب) ومادة صنعها التي ابتكرها أو جدّدها ليرمز من خلالها للمعبود والمقدّس ويزخرفها بالمشاهد المتنوعة.

- العصر الحجري القديم الأعلى (Upper Paleolithic): ترجع أقدم الأدلة على استخدام الأعمدة الحجرية كالنُصب في طقوس وشعائر مرتبطة بالفكر الديني إلى العصر الحجري القديم الأعلى؛ حيث يُستدلّ على ذلك من ترتيب الأعمدة المكوّنة من العقد الصوانية، عددها 40، في "جبل العديد 86 ب" (هار كاركوم 86 ب) (Har Karkom 86b) بشكل دائري (الشكل 1)، ويتشكل أشكال بشرية وأخرى حيوانية على قمم بعضها، على أن ذلك الأمر لم يكن عشوائياً وإنما كان عملاً مقصوداً. (Anati and Mailland 2009: 41-45, figs. 2-4; Anati 2014 vol. 37 no. 38; 2017 vol. 17: fig. 2)



الشكل 1: منظر عام لأعمدة بأشكال بشرية في جبل العديد 86ب. (Anati and Mailland 2009: 42, fig. 4)

ويفترض بنا عدم استبعاد فكرة استخدام إنسان العصور الحجرية الأولى للأعمدة الخشبية كنُصب طقسية؛ إذ إن دلائل معرفة ذلك الإنسان للأخشاب واستخدامها كأعمدة داعمة وحاملة لسقوف أماكن إقامته أمر كشفت عنه التنقيبات الأثرية. شهدت الفترة الثانية من المرحلة اللاحقة للعصر الحجري القديم (Epi-Palaeolithic)، وهي الفترة النطوفية، زيادة نسبية عن الفترة السابقة في عدد الأمثلة على استخدام النُصب، ربما نتجت بسبب استيطان أعداد كبيرة من السكان في قرى الصيادين الأوائل، لم يعد العامل الاقتصادي فقط ما يجمعهم وإنما أيضاً العامل الديني والرابط الاجتماعي، فيما أطلق عليه "جاك كوفان" مصطلح "قرى الصيادين الأوائل". ويعد العمود الحجري، الذي يمثل شخصاً بوضعية الوقوف، المكتشف في مبنى ذي مخطط دائري الشكل في السوية الثالثة في موقع "رأس زين (Rosh Zin)" في صحراء النقب، من أفضل الأمثلة على النصب في الفترة النطوفية، (Henry 1973a: 208; 1973b vol. 105 no. 2: 129-130; fig. 7; 1976 vol.1: 318-319; Avner and Horwitz 2017 vol. 29 no. 1-2: 36, figs. 2-3; Avner 2018 vol. 45 issue 1: 29, fig. 3a) ويمكن أن يدرج ضمن هذا التصنيف أيضاً حجر عمودي متناول وجد مغروراً جزئياً في قبر جماعي في "عين الملاحه" (عينان) في فلسطين (Bocquentin and Noûs 2022 vol. 34 no. 1: 25, fig. 12) وكذلك لوح حجري عريض هُيئَ بشكل مقصود في وسط منشأة حجرية ذات شكل دائري في "هوف شاهاف (Hof Shahaf)"، في فلسطين (Marder et al. 2013: 510, fig. 10)، ونفق مع كل من "قيليب إدواردز" و"نيجل قورنيق - موريس" و"أنا بيلفر - كوهين" بترجيح احتمالية استخدام اللوحات الحجرية الثلاثة، المزخرفة بتشكيلات هندسية، المكتشفة في أحد مباني "وادي الحمة 27" البيضوية، في الأردن، بالاستناد على أسلوب وطريقة تهيئة الجزء العلوي لأول الألواح الحجرية الثلاثة، بتهيئته على شكل نصف دائري، وزخرفتها بتشكيلات هندسية معقدة

بأن استخدامها بشكل عمودي لتشكل ما يشبه النصب (Edwards 1991: 133, fig. 10; 2013: 83, 289, figs. 4.25 and 12.3-4; Goring-Morris and Belfer-Cohen 2003: 71, fig. 5; 2010: 13, fig. 2.7b; Belfer-Cohen and Goring-Morris 2020: fig. 2 E) كما يمكن إدراج قطعة من الحجر الجيري وُجِدَت في الموقع نفسه جرى تشكيّلها لتجسد شخصًا بشكل تجريدي. (Edwards 2013: 311, fig. 12.49)

ويمكن أن نضيف إلى ما سبق ذكره بعض القطع العظمية على شكل ملوق (Spatulae)، (الملوق "شكل معلقة خاصة": أداة عظمية/ متطاولة ومسطحة ورقية، ذات مقبض بأطوال مختلفة، لا تزال وظيفتها مجهولة، وقد ظهرت منذ الفترة الغرافيتية واستمرت حتى نهاية العصر الحجري القديم الأعلى، وكان أكثرها مزخرفًا بزخارف على هيئة سمكة (أبو غنيمة 2009: 120-121)، مزخرفة بتشكيلات زخرفية هندسية الشكل في "كهف الحمام" (هايونيم Hayonim) (Belfer-Cohen 1991: Cave)

(573, figs. 3. 6, 3.8, 4.5 and 4.7) ، وجزء متبقّي من قطعة عظمية وجدت في "عين الملاحه" (عينان) مسطحة وذات أجنحة في منتصفها، (Valla et al. 1999 vol. 28: 181, fig. 10.1)

ويشير لوح حجري بدون شكل واضح (unshaped)، قياساته 30x55x78 سم، ملتصق بجدار مبنى دائري الشكل في موقع "أبو سالم"، في فلسطين إلى احتمالية استمرار استخدام النُصب في الفترة الهريفيه (Goring-Morris 1988: 240-241; 1991: 180-185; Avner 2002: 71, fig. 4.110). كما عُثِرَ في الموقع نفسه على لوح حجري ضخم 80x140 سم، مواجهٍ للوح الأول، ومطروح أرضًا في منتصف الغرفة تقريبًا، يرّجَحُ "أفّنر" (Avner) "أنه نصب، معلّلًا ذلك بأنه يختلف عن حجم حجارة جدران المباني في الموقع ذات الحجم المتوسط، ومن ناحية أخرى فإن المبنى المحتوي على تلك الألواح يتشابه في موقعه وموضعه (location and position) مع العمود الحجري في "رأس زين" النطوفي، وكذلك مع مواقع للعصر الحجري الحديث المبكر، مثل "قرمز دره"، "أريحا"، "إصفيه"، "تحال روثل" (Avner 2002: 71).

- النصب في العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ": من المرجّح أن انتشار استخدام النُصب بكثرة في العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ" تزامن مع ظهور المباني الطقسية وانتشارها في مختلف مناطق المشرق، وبشكل خاص جنوب شرق الأناضول؛ بسبب حاجة إنسان هذا العصر إلى منابر ووسائل لاستخدامها في تلك المباني للعرض؛ حيث أصبح استخدام النُصب في المباني الدائرية الشكل ذات الوظائف العامة الجماعية الدينية والاجتماعية أكثر شيوعًا وانتشارًا خلال هذا العصر، حتى إنّ النُصب أصبحت سِمَةً مميّزة في تلك المباني. ومن المرجّح أن إنسان ما قبل التاريخ استخدم الأنصاب بوصفها إحدى الوسائل الرمزية التي اتّخذها في المجال الديني شكلًا من أشكال التعبير عن معتقداته وأفكاره الدينية؛ إذ إنّ معظم الأنصاب المكتشفة كانت مرتبطة بشكل أساسي بوجودها في مناطق لها وظيفة دينية. ومن المرجّح أنّ تعدّد المعبود وتنوّعه عند إنسان العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ" كان أحد الأسباب في اختلاف تعدّد النصب وتنوّعها في الموقع الواحد.

تعدّ منطقة الجنوب الشرقي في الأناضول من أوائل المناطق التي قدّمت بعض مواقعها العائدة للعصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ" القديم دلائل على استخدام أعمدة حجرية، غالبًا، على شكل حرف T بالإنجليزية، منها "قصير هويوك" (Quseir Höyük) (Karul 2018: 4-5, 9-10, figs. 5-7) ، و"حسنكيف هويوك" (Hasankeyf Höyük) و"سايبورش" (Sayburç)؛ حيث كشفت تنقيبات أثرية حديثة في الحقل الجنوبي في "سايبورش" عن خمسة مبانٍ بيضاوية الشكل، اثنين منهما يحتويان على أعمدة حجرية على شكل حرف T بالإنجليزية، يُرمز إلى أولهما

بي(BB)، تتصلُّ بجدرانها الشمالية والجنوبية والشرقية دعاماتٌ حجرية، كما يوجد في جداره الجنوبي تجويفٌ على شكل الكوة (Özdoğan ve Uludağ 2022 vol. 169: 16-17, res. 15-16 and 19).

أما بالنسبة إلى منطقة بلاد الشام فلا تزال معلوماتنا عن الأعمدة الحجرية المنتصبة ضمن المباني الطقسية ضئيلة ولا تتعدى أصابع اليد الواحدة، ففي بعض المواقع، ومنها "تل العبر 3"، و"جرف الأحمر" في سورية و"وادي فينان 16" في الأردن، استعاض إنسان هذه المرحلة عنها بزخرفة الألواح الحجرية الضخمة. ويعدُّ موقع "تل العبر 3" من أفضل المواقع النموذجية المحتوية على نُصب مؤرّخة للعصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ" والفترة الانتقالية ما بين العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ" و ما قبل الفخاري "ب"، وذلك بالرغم من عدم العثور سوى على أجزاء من عمود من الحجر الكلسي في المبنى B2، مزخرف على أحد أسطحه بأشرطة تشير إلى كتف بشري، وأشرطة أخرى تمثل أذرعاً مثنية (Yartah 2004 vol. 30 no. 2: 149, fig. 16; 2013: 133, figs. 118. 3, 125)، ومن المحتمل أن التمثال الحجري المكتشف ضمن مقاعد المبنى "M1a"، الذي يجسد نسراً بوضعية الوقوف، أن يكون قد استخدم نصباً (Yartah 2013: 173, 209, figs. 161. 1-2 and 187.5). ويتميز العمود الحجري (النصب) (Stela) المكتشف داخل كوة صغيرة فيما أُطلق عليه البيت الشبكي (Grill House) في "تل قرامل" بزخرفته بأربعة منخفضات مرتبة ومتناسق في منتصفه (Mazurowski 2004 vol. 15: 365-366)، ونرجح احتمالية أن الجزء العلوي من اللوح الحجري المكتشف على أرضية المبنى 84 في "وادي فينان 16"، جنوبي الأردن، نصب من خلال شكل اللوح الحجري وبعض تفاصيله؛ حيث إنّ قمته على شكل نصف دائري ويحمل ثقباً دائرياً في منتصفه (Mithen et al. 2018: 248, fig. 19.8)، كما يرجّح أن اللوح الحجري الملقى فوق زبدية حجرية على أرضية المبنى 83 في الموقع نفسه قد استخدم كذلك نصباً ملتصقاً بجدار الغرفة (Mithen et al. 2018: 273, 277, figs. 21.12 and 21.22)، كذلك جرى العثور في أحد مباني "وادي فينان 16" على حجر منتصب عمودياً يرتفع نحو المتر موجود داخل كوة تشكّلت بالنقاء الجدارين 313 و314 و63 (Finlayson and Mithen 2007 vol. 16: 194, fig. 6. 63; 314 and 313 Mithen et al. 2023 vol. 97 issue 394: 834, fig. 3b).

ويشير منقب موقع وادي شراره (Wadi Sharara)، جنوبي الأردن، إلى وجود حجر منتصب منحوت على هيئة إنسان عُثِرَ عليه بمدخل الطبقة الخامسة (Sampson 2020c vol. 3, issue 1: 47, fig. 12)، الأمر الذي نجد مثيلاً له في مرحلة لاحقة تعود إلى العصر الحجري الحديث الفخاري؛ حيث عُثِرَ بداخل أحد البيوت ذات الشكل الدائري في موقع "برك الوساد" "Wisad Pool" في الصحراء الأردنية على عمود حجري منتصب منحوت على هيئة إنسان (Rollefson et al. 2011 vol. 1/11: fig. 5)، ويتميز العمودان الحجريان المكتشفان في عام 2011 في الجانب الجنوبي لأحد بيوت موقع "وادي شراره"، في جنوب الأردن، بأسلوب نحت قمتها بحيث يُشكّل يجعلهما يشبهان قرون الثور، كما عُثِرَ بالقرب منهما على مدفن (Sampson 2020a Part 2. chapter 7: 66, fig. 7.6). وقد استخدم إنسان هذه المرحلة أسطح الدكّات الحجرية والطينية الموجودة ضمن المباني ذات الوظائف الدينية ليعرض عليها رموزه العقائدية، نذكر منها الرأس البشري المحاط بكوة مستطيلة الشكل على كل جانب المنحوت على الدكّة الحجرية في مبني "كاراهان تبه" المنحوتة في الصخر (Karul 2021 Sayı. 82: 24, figs. 6-7)، كما تحتوي دكّة ثانية بمبنى آخر في الموقع نفسه على زخرفة حيوانية تمثل أفعى وثعلب، وعُثِرَت أربعة أعمدة حجرية في المبنى رقم 7 في "جربة فيلا"، المؤرّخ للعصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "ب"، (Ökse 2022 vol.169 issue 169: 32, fig. 10).

- النُصب في المرحلة الانتقالية من العصر الحجري الحديث قبل الفخاري "أ" والعصر الحجري الحديث قبل الفخاري "ب":

أصبح استخدام الأعمدة الحجرية أكثر انتشاراً وشيوعاً؛ حيث تشير نتائج المسوحات والتنقيبات الأثرية في منطقة أورفا (Urfa) في جنوب شرقي الأناضول إلى غناها بالمواقع والمراكز الطقسية المحتوية على مبانٍ دائرية الشكل وأعمدة حجرية خاصة على شكل T كما هو الحال في مواقع "تشاي أونو" (Çayönü)، و"غوبكلي تبه" (Göbekli Tepe)، و"نيفالي تشوري" (Nevalı Çori)، و"حمزان تبه" (Hamzan Tepe)، و"كاراهان تبه" (Karahana Tepe)، و"كيليسيك" (Kilisik)، و"سفر تبه" (Sefer Tepe)، و"بونجوكلو تارلا" (Bomcuklu Tarla)، و"طاشلي تبه" (Taşlı tepe)، و"إنانلي تبه" (Inanlı Tepe)، و"باشاران هويوك" (Başaran Höyük)، و"هرزو تبه" (Herzo Tepe)، و"كوجانيزان تبه" (Kocanizan Tepe)، و"كورت تبه سي" (Kurt Tepesi)، و"خربة صوفان تبه سي" (Güler M. et al. 2012 vol. 38; Harbetsuvan Tepesi)، و"عيانلار هويوك" (Ayanlar Höyük)، (Güler G. et al. 2013 vol. XL; Çelik 2014 vol. 17: fig. 1; 2019; Çelik and Tolon 2018 Cilt 1 Sayı 8: 213; Caletti 2020 vol. 2: fig. 15).

تميّزت نصب هذه الفترة في بلاد الشام (سورية) بعدم تواجد الأعمدة على شكل حرف T، ولكن تواجدت بأنماط مختلفة كالأعمدة الحجرية ذات الرؤوس الحيوانية الموضوعة ضمن دُكَّة، رُيِّنت واجهتها الأمامية بتشكيلات بشرية وهندسية، كما في "جرف الأحمر" (Stordeur et al. 2000 Tom. 99, no. 3: 40, fig. 11; Stordeur 2015: 110.1-2, 4, fig. 110.1-2, 4)، أو أعمدة ذات تشكيلات بشرية تجريدية في "تل العُبر" (Yartah 2013: 133, figs. 118. 3, 125).

وزُودنا المبنى رقم 3 في موقع "مشاش 163"، في الأردن، المؤرخ للفترة الانتقالية بين العصر الحجري الحديث قبل الفخاري "أ" والعصر الحجري الحديث قبل الفخاري "ب" بحجرين، من المحتمل أنهما يمثلان شكلاً من أشكال الأعمدة الصغيرة (Small Pillars) مغروزين في الجانب الشرقي للمبنى، في حين جرى الكشف في الجانب الغربي للمبنى 3 على حجر شُكِّلَ على هيئة سهم أو جسم بشري مغروز في الأرضية بمواجهة الحائط مباشرة (Lelek Tvetmarken and Bartl 2015 vol.1, no.15: 38, figs. 6- 7a-b)، كما كُشِفَ في المبنى رقم 5 في الموقع نفسه عن عدد من الحجارة الواقعة، أحدها على شكل العمود (Bartl 2018 vol. 18: 28, fig. 7).

وكُشِفَ حديثاً في المبنى 37 في "البيضا" عن لوح من الحجر الرملي المحلي، سمكه 2 سم، مهشَّم إلى ثلاثة أجزاء، يظهر على الطرف الشمالي من إحدى الكسر بعض الحزوز المقطوعة على طوله، ويتصف الجانب الشرقي لهذه الكسر بكونه مستقيماً، بينما كان طرفها الغربي محدباً، (Makarewicz and Finlayson 2018 vol. 13 no. 6: 10-12, figs. 3-5; Huysseune 2020: 305-308, fig. 84A, C, pls. 18a, c. 19a).

ويظهر لوح من الحجر الرملي وُجِدَ منتصباً فوق أحد المدافن في المبنى "ف" (F) وتحديداً في موقع "شكارة مسيعة" بعض التشابه مع اللوح الحجري في المنزل 37 في "البيضا" من حيث إن كليهما من الحجر الرملي، إلا أن لوح شكارة مسيعة كان ملوّناً باللون البرتقالي. (Jensen et al. 2005 vol. 49: 124, fig. 13).

- النصب في العصر الحجري الحديث قبل الفخاري "ب":

شهد هذا العصر تراجعاً في استخدام الأعمدة الحجرية على شكل حرف T في مواقع جنوب شرق الأناضول؛ إذ لم يُعثر عليها إلا في القليل من المواقع، ومنها "كيليسيك"، و"غوبكلي تبه" و"شانلي-أورفه-يني محله" (Şanlıurfa -

(Yeni Mahalle)، و"طاشلي تبه" (TaşlıTepe)، و"نيفالي تشوري" (Kodaş 2015: fig. 9).

لا تزال معلوماتنا قليلة بخصوص النصب الحجرية في بلاد الشام خلال العصر الحجري الحديث قبل الفخاري "ب"؛ إذ إنَّ التقيّبات الأثرية لم تكشف إلا عن القليل من الأعمدة الحجرية في بعض الأماكن ذات الوظائف الدينية. ويُرجَّح أنَّ العمود الحجري من الرخام الموضوع داخل كوة طولانية في أحد الجدران القصيرة في أحد مباني "أريحا"، الذي وُجِدَ بالقرب منه عمودٌ صغير من الحجر البركاني، أنه كان موضوعاً على الحجر الخام الطويل في أحد مباني "أريحا" (كوفان 1988: 55، شكل 10: 2). وقد كشفت التقيّبات الأثرية عن كوة مستطيلة الشكل في أحد الجدران القصيرة لأحد البيوت الكبيرة في موقع "وادي حمراش" (Wadi Hamrash) في جنوب الأردن، وعُثِرَ في المنطقة نفسها على عمود حجري يبلغ ارتفاعه نحو 1,33 سم، من المرجَّح أنه كان موضوعاً داخل الكوة (Sampson 2020b Part 2, chapter 8: 89; fig. 8.33). وتشير كيركبرايد إلى العثور على عمود حجري منتصب في سوية العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "ب" في "البضا"، جنوبي الأردن (Kirkbride 1968 vol. 42: pl. 24a; Avner 2002: 81, fig. 4. 111). كذلك عُثِرَ في وسط المبنى ذي المخطط الدائري 37 في "البضا" على لوح حجري مهشَّم (1م x 50 سم)، يظهر على طول جانبه الشمالي مجموعة من التحزيزات المشابهة تقريباً لتلك المكتشفة على لوح حجري في "شكارة مسيعد" (Byrd 2005: 36-38, figs. 169, 170-176; Makerewicz and Finlayson 2018 vol. 13 no. 6: 9-15, figs 3-8). وكشفت التقيّبات الأثرية في موقع "عين غزال" عن العديد من المباني، التي فسرها "جاري رولفسون" و"زيدان كافافي" بأنها غير سكنية وذات وظائف دينية، اتَّسمت باستخدام أنماط متنوّعة من النُصب، ومن الأمثلة على ذلك لوحٌ من الحجر الجيري الأبيض اكتشف ضمن جدار أحد المباني العامة في المنطقة الشرقية لموقع "عين غزال"، ويجسّد شكلاً بشرياً بأسلوب تجريدي (Rollefson 1998 vol. 24 no. 1: 51, fig. 10; 2002: 177; Rollefson and Kafafi 2013 Vol. 3: 19, fig. 1.1.23). المنطقة الشرقية لموقع "عين غزال"، مكوّن من ثلاث غرف، أهمهما الرئيسة؛ حيث يتوسط جدارها الشرقي ثلاثة حجارة كبيرة منتصبة عمودياً وضع فوقهما لوحان كبيران من الحجر الجيري، من المحتمل أنها تشكّل مذبحاً (Altar)، وعُثِرَ مقابلهم مباشرة على موقد مشيّد من الجص ومحاط بسبعة حجارة جيرية منبسطة (Rollefson 2002: 175-177, Fig. 9; Kafafi 2011: 124, fig. 6; 2013 Vol. 3: 354, fig. 9. 3). المنطقة المركزية (الوسطى) في "عين غزال"، العائدة للمرحلة المتأخّرة من العصر الحجري الحديث قبل الفخاري "ب"، بحجر منتصب (Orthostat)، مندمج في منتصف الجدار الجنوبي، الذي يأخذ شكل الحنية ذات الشكل نصف الدائري لأحد المباني ذات المخطط المستطيل، وقد أُعيدَ استخدام المبنى في الفترة اليرموكية (Rollefson 2002: 181-182, fig. 13; Kafafi 2011: 121, fig. 1; 2013 Vol. 3: 353, fig. 1). المنطقة المركزية (الوسطى) للموقع عن الكشف عن ثلاثة من الحجارة المنتصبة عمودياً، تراوحت أطوالها بين 70-80 سم، والعرض 33-36 سم (Kafafi 2013 Vol. 3: 354, fig. 9.6). وعُثِرَ في بعض مباني "شكارة مسيعد" في جنوب الأردن على عدد من الأعمدة والألواح الحجرية، منها لوح حجري تبلغ قياساته 152x88 سم، وسمكه 13x8 سم، طرفه العلوي يأخذ شكلاً دائرياً، وتشير آثار النقر الظاهرة على جزء من سطح طرفه العلوي إلى عملية تحضير وتهيئة لهذا الجزء؛ مما يرجح فرضية أن هذا الحجر كان بوضعية انتصابه عمودياً في المبنى رقم "ه"، الأمر الذي نجد له شبيهاً في المبنى "ك" و"ف" (Hermansen and Jensen 2002: 92, fig. 6; Kinzel et al. 2011 vol. 1 no.11: 11).

45, figs. 3-4)، كما جرى الكشف عن ثلاثة ألواح حجرية تحمل حزوًّا داخل صندوق حجري في المبنى (Hermansen et al. 2006 vol. 1/06: 4, F figs. 2-4; Kinzel et al. 2015 vol. 2 no.15: 8). وتشير تقارير المسوحات والتنقيبات الأثرية في منطقة جبال الخشابية (Jibal Al-Khashabiyah) وجبال الغدويات (Jibal Al-Ghadwiyat) في الصحراء الأردنية الجنوبية - الشرقية إلى الكشف عن عدد من أحجار واقفة (Standing Slabs) في جدران بعض المباني مستطيلة الشكل في بعض المواقع، منها موقع "جبال الخشابية (JKSH) (Abu 02 (JGHD 02) وموقع جبال الغدويات (Abu Azizeh et al. 2021: 231, fig. 7.6b) 04 04) (Azizeh et al. 2021: 239, fig. 7.11c-d)، وتشير نتائج تحليل الكربون المشع 14 لبعض العينات من المبنى 1 في جبال الخشابية 04 إلى فترة العصر الحجري الحديث قبل الفخاري "ب"، (Abu Azizeh et al. 2021: 245, table 7.1).

كما احتوى مبنى دائري، قطره 6 م، مشيد من الحجارة غير المشدبة، في موقع "جبال الخشابية 19 (JKSHF 19)، في الصحراء الأردنية الجنوبية - الشرقية، المؤرخ للعصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "ب" المتأخر/ النهائي، على عدد من الأعمدة الحجرية. (Crassard et al. 2022: 329-330, fig. 1.e). وتظهر القطع الحجرية الفنية المكتشفة في "نحال روديد 110 (Nahal Roded 110)"، العائد للمرحلة المتأخرة للعصر الحجري الحديث قبل الفخاري "ب" احتمالية استخدام الموقع مركزاً دينياً؛ حيث تجسّد القطع الحجرية الفنية العضو التناسلي للمرأة وكذلك العضو الذكري، إضافة إلى الأنصاب الحجرية المنتصبة داخل البيوت الدائرية (Orrelle et al. 2020: 23-26, figs. 2a, 4 and 6).

- النصب في العصر الحجري الحديث الفخاري:

استمر إنسان العصر الحجري الحديث الفخاري في بلاد الشام باستخدام بعض الأنماط السابقة كالأعمدة الحجرية المستقيمة والألواح الحجرية والعظمية بشكل مختلف عن الفترة السابقة؛ حيث تراجعت الزخارف المنحوتة عليها واختفت بعض أنماط الأعمدة السابقة كالأعمدة على شكل حرف T والأعمدة برؤوس حيوانية وبشرية، وتراجعت الأعمدة على شكل القضيب الذكري كأحد الوسائل الرمزية في مبانيه الطقسية والدينية، واستمرت القطع المنفردة المجسدة للعضو الذكري والأنثوي، أو ضمن التماثيل البشرية؛ إذ تعد منطقة النقب من أهم المناطق وأكثرها احتواءً على المراكز والمباني الطقسية والدينية. (Avner 2018 vol. 45 issue 1: Table 1).

كشفت التنقيبات الأثرية في موقع عتليت - يام (Atlit-Yam) تحت مستوى ماء البحر عن عدد من الأعمدة الحجرية القائمة مصفوفة بشكل دائري، إضافة إلى عدد من الألواح الحجرية. (Galili et al. 2020: 452, fig.23.7a-b). أسفرت المسوحات الأثرية في منطقة إيلات عن الكشف عن العديد من المواقع المحتوية على ألواح، غالباً من الحجر الجيري، تتراوح أطوالها ما بين 10-80 سم، منتصبة عمودياً في أرضية المباني، منها 78 لوحاً بشكل فردي في 31 موقعاً، و8 مزدوجة في 7 مواقع، وثلاثة أعمدة في 3 مواقع، كما وُجِدَت أعمدة على شكل مجموعات، تكوّنت واحدة منها من خمسة أعمدة في موقع واحد، وثلاث مجموعات من 7 أعمدة في 3 مواقع (Avner et al. 2014 vol. 44: 107, figs. 4 and 8).

كشفت نتائج التنقيبات الأثرية في بعض مواقع العصر الحجري الحديث الفخاري عن استمرار استخدام النصب الحجرية في المباني ذات الوظائف الدينية، ومنها الكشف عن مبنى شبه دائري الشكل يتألف من حجرة واحدة ذات أرضية مطلية بالجص وينتصب في وسطها نصب بازليتي قياساته 102x30x44سم، في (Rowan et al. 2015a).

vol. 40 Issue 2: 184-185, Wisad 66a fig. 10) كما وُجِدَ في منتصفه SS-1 (M-7) "Mesa 7"، ذو مخطط دائري مشيد من الحجارة على نصب حجري، إضافةً إلى أربعة أعمدة أحدها في جداره الشمالي وثاني في جداره الجنوبي (Rollefson et al. 2016 vol. 1 no. 16: 4-5, figs. 3-4; 2017 vol. 2, no.17: 19, figs. 3-4; Rowan et al. 2020: 63, fig. 4). وتشير نتائج التنقيبات الأثرية في W-80 في الصحراء السوداء في شرق الأردن إلى غرفة كبيرة، 5x5م، ينتصب في وسطها عمود حجري (Rowan et al. 2015b 1/15: 4, fig. 6)، كما عُثِرَ في مبنى آخر يأخذ شكل U في المنطقة نفسها على عمود قائم (Rowan et al. 2015b 1/15: 4, fig. 7) وتتوزع الأنصاب على سبعة نماذج، هي:

1- أعمدة حجرية على شكل حرف T (T. Shaped Pillar): عبارة عن أعمدة حجرية تُحْتَمِلُ بُشَلُكُها بِشَكْلِ أَقْفِي بحيث تشكّل ما يشبه حرف T بالإنجليزية، وقد انتشر هذا النموذج بشكل واسع في بلاد الأناضول، بشكل خاص، في العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ" المتأخّر والعصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "ب" القديم (الألف التاسع قبل الميلاد)؛ إذ كشفت التنقيبات الأثرية الحديثة في منطقة جنوب شرق الأناضول عن العديد من المواقع الأثرية المهمة صُنِفَ العديد منها مراكز طقسية بسبب أنماط العمارة المتواجدة فيها من ناحية والأنصاب الحجرية الضخمة المزخرفة بزخارف هندسية وحيوانية وبشرية من ناحية أخرى.

والأمر اللافت للنظر أنّ هذه الأعمدة كانت أكثر تواجدًا في جنوب - شرق (الأناضول) منها في بلاد الشام؛ مما يجعل منطقة الأناضول المصدر الرئيس لمعلوماتنا عن تطوّر الأنصاب في فترة العصر الحجري الحديث قبل الفخاري "أ"؛ حيث عُثِرَ على المئات منها في العديد من المواقع، منها "تشاي أونو"، و"حلالن تشيمي"، و"كورتيك تبه"، و"قصير هويوك"، و"حسن كيف هويوك"، و"نيفالي تشوري"، و"كاراهان تبه"، و"سفر تبه"، و"حمزان تبه"، و"طاشلي تبه"، و"كورت تبه سي"، و"خربة عيانلار"، و"خربة صوفان تبسي"، و"بونجوكلو تارلا"، و"سايبورش"، خاصةً في "غوبكلي تبه"، و"كاراهان تبه"، اللذين يمتازان بكثرة الأعمدة الحجرية الممثلة لهذا النموذج من ناحية وبتنوع التشكيلات الزخرفية عليها من ناحية أخرى (Çelik 2014 vol. 17: 10, fig. 1; Çelik and Tolon 2018 Cilt 1, Sayı 8: 212, lev. 1)، أو تماثيل بشرية كما في "أدي يمان-كيليسيك"، و"شانلي أورفا- يني محله" (Çelik 2000a 2-3/00: 4, fig.1; 2014: 19-20, fig.20).

ويُعدُّ موقع "غوبكلي تبه" أحد المواقع الكبيرة؛ إذ تقدر مساحته بنحو 9 هكتارات، ويبلغ قطره أكثر من 300 مترًا. يقع موقع "غوبكلي تبه" على بعد 15 كم في الشمال الغربي من أورفا في الجنوب الشرقي من تركيا، وقد أسفرت التنقيبات الأثرية التي أُجريت فيه اعتبارًا من عام 1995 بإشراف كلاوس شميدت (K. Schmidt) عن الكشف على خمس مراحل استيطانية، منها الطبقة الثالثة وتورّخ إلى العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ"؛ حيث نُقِبَ في عدد من المباني، وأطلق عليها A-H، والطبقة الثانية التي تعود للفترة "ب"، ويد جري الكشف ضمن طبقات غوبكلي تبه عن نحو 20 مبنى ضخماً ذوات مخططات دائرية أو بيضاوية مشيدة من الحجارة، يتراوح قطر الواحد منها بين 10-30 مترًا، تحتوي على نحو 200 عمودًا أو نصبًا حجريًا على شكل حرف T (Dietrich and Schmidt 2010 2/10: 82; Dietrich et al. 2013 1/13: 40-41; Dietrich and Netroff 2015: 75; Dietrich L., et al. 2019a Yayın no. 55: 4, fig. 1).

ويُعدُّ العمود الحجري ذو الرقم 43 الموجود ضمن المبنى (D) في "غوبكلي تبه" من الأعمدة المميّزة بسبب تنوع تشكيلاته الزخرفية ما بين الهندسي والحيواني والبشري والنباتي (Schmidt 2006 2/0: 39, fig. 2; Banning

2011 Vol. 52 No. 5: 629-630, fig. 5; Kurt and Göler 2017 vol. 21 no. 2: 1123, şekil 7; Tosyagülü Çelik. and Çelik 2021: 4, Foto 2).

واكتشف موقع "كاراهان تبه"، الواقع على بعد 63 كم إلى الشرق من شانلي أورفا في الجنوب الشرقي لتركيا، في عام 1997 من قبل بهاء الدين شليك، ويُعدُّ الموقع النموذجي الثاني الذي يحتوي على نحو 266 من الأنصاب الحجرية على شكل حرف T، مكتملة، أو غير مكتملة التصنيع، تؤرّخ إلى العصر الحجري الحديث قبل الفخاري، والشبيهة بتلك المكتشفة في "غوبكلي تبه"، و"نيفالي تشوري"، و"سفر تبه"، و"حمزان تبه" (Çelik 2000b 2-3/00: 7; 2011: 241). وتشير الأعمدة الحجرية الكاملة أو الأجزاء المتبقية منها إلى أنَّ شكل الأفعى كان أكثر الأشكال الزخرفية المستخدمة في تزيين هذه الأعمدة (Çelik 2000b 2-3/00: 7, fig. 1; 2011 vol. 38: 243, figs. 8-11; 2016, vol.1 no. 17: 228, figs. 2-3). كما جرى الكشف في مبنى آخر يُرمز له بـ(AB)، محفور بالصخر الطبيعي، ذو شكل بيضاوي، 76x، عن أعمدة حجرية تمثل العضو الذكري، فيما نُحِتَ رأس بشري ذو شفاه غليظة على قِمة الدِّكَّة الداخلية للمبنى. (Karul 2021 Sayı. 82: 24, fig. 6-7; 2022 Vol.16: 5, res. 5-6). وبالرغم من عدم العثور على أعمدة حجرية على شكل حرف T في بلاد الشام فإننا نرجِّح احتمالية استخدامهم لهذا النمط من الأعمدة؛ وذلك بدليل العثور في "شبيكة 6" في الصحراء الشرقية في الأردن على عدد من قطع عظمية نُحِتَت على شكل حرف T (Richter, et al. 2016 vol. 2016, issue 1: 19, fig. 10; Yeomans et al. 2021 Vol. 53 Issue 2: 2, fig. 5.h, table 1).

2- نُصَب على شكل هيئة بشرية (Anthropomorphic Pillar): يتمثل هذا النمط من النُصب بثلاثة نماذج، أولهما أعمدة حجرية طويلة الارتفاع نُحِتَت بأشكال بشرية واقعية، وثانيهما أعمدة حجرية طويلة الارتفاع نُحِتَت بأشكال بشرية تجريدية؛ إذ اكتفى الفنان بتصوير الأذرع والأيدي وحزام وربطة عنق، فيما يتمثل النمط الثالث بتماثيل من الحجر أو من الطين أو العظم. ولا تزال النماذج الممثلة لهذا النمط من الأعمدة الحجرية، العائدة للفترة السابقة للعصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري، قليلة العدد؛ إذ لم تكشف التنقيبات الأثرية في المواقع إلّا عن القليل من التماثيل في بلاد الشام، يرجع أقدمها إلى الأنصاب المنحوتة بقمتها رؤوس بشرية في موقع "جبل العديد 86 ب"، المؤرخة للعصر الحجري القديم الأعلى، واستمرَّ وجود النصب الحجرية في النطوفية المتأخّرة ولكن بشكل أكثر تجريدًا مع العمود الحجري المكتشف في "رأس زين"، وقد ظهرت أمثلة على هذا النمط في العصر الحجري الحديث قبل الفخاري "أ"، في "جعدة المغارة"، و"الشيخ حسن"، و"تل فخيرية" (Müller-Neuhof 2006 2/06: 32-38) في سورية، ويتميز "جعدة المغارة"، بوجود عدد من التماثيل يتمثل الأول منها بتمثال مصنوع من الجص لرجل مفقود منه الجزء السفلي، رأسه مستطيل الشكل، نُحِتَت عليه العيون والأنف، واليدين نازلتان على جانبي الجسم (Coqueugniot 2014: 95, fig. 51A). 2; Huysseune 2020: 203, fig. 51A). بينما التمثال الثاني عبارة عن الجزء العلوي لامرأة مفقودة منه منطقة الخصر والقدمين، والرأس دائري الشكل وعليه عيون وأنف، في حين حوى بروزين صغيرين يرمزان لنهودها التي تلتقي عندهما اليدين (Coqueugniot 2014: 95, fig. 4, Huysseune 2020: 203, fig. 51B). ويجسد تمثال ثالث مصنوع من العظم امرأة بوضعية الوقوف على قدميها، يظهر عضوها التناسلي، في حين نصفها الأعلى مفقود (Coqueugniot 2000: 69, fig. 2.1; 2014: 95, fig. 6; Huysseune 2020: 205, fig. 51C). كما عُثِرَ على دليل على تزيين الأعمدة بزخارف بشرية تجريدية في بلاد الشام، منها أجزاء من عمود من الحجر الكلسي في المبنى B2 في "تل العبر 3" مزخرف بزخارف تشكيلية بشرية تجريد على أحد أسطحه بأشرطة تشير إلى كتف

بشري وأشرطة أخرى تمثل أذرعاً مثنية (Yartah 2004 vol. 30 no. 2: 149, fig. 16; 2013: 133, figs. 118.3, 125).

في حين ازداد عدد النماذج المجددة للهيئات البشرية في الأناضول، كما هو الحال في مواقع "سايبورس" (Özdoğan ve Uludağ 2022 vol. 169: res. 9-12)، و"كيليسيك" و"شانلي أورفا-يني محله"، و"خربة سوفان تبه سي"، و"غازي عنتاب" (Çelik 2005 1/05: 28-29, figs. 1-3)، و"غوبكلي تبه"، و"نيفالي تشوري" و"كاراهان تبه" في الأناضول.

وقد وجدت أمثلة على النموذج الأول في عدد من المواقع الأناضولية، كما هو الحال في "شانلي أورفا-يني محله"، المتمثل في عمود حجري ارتفاعه "193 سم" يجسد رجلاً واقفاً على قدمية، ويمسك بيديه عضوه الذكري، وتظهر تفاصيل التمثال شخصاً أصلع شكّلت ملامح وجهه ذي الشكل البيضوي بأنف كبير ضخم، بينما العيون عبارة عن حفرتين صغيرتين عميقتين، في حين لم يجر تصوير الفم والحوالب، كما زُيّنت منطقة الصدر بزوج من حرف V كما لو أنه يحمل عقداً. (Çelik 2014 vol. 17: 19-20, fig. 20; 2016 vol.1 no. 17: 4-5, res. 2)

ويجسد تمثال أدي-يامان-كيليسيك، المكتشف بطريق الصدفة عام 1965، عموداً من الحجر الجيري جزؤه السفلي مفقود، يُمثّل شخصاً على هيئة عمود، بارتفاع 80 سم، ذا رأس متطول، يأتي تحته مباشرة الكتف، ولا يظهر من ملامح وجهه سوى الأنف الطويل المستقيم، ونُحت على الجانب الضيق للعمود ذراعان مثنيان طويلان بحيث تظهر يده في الجانب العريض كأنها تحيط بنتوء صغير يجسد رأس شخص صغير، كما يوجد ثقب تحت يدي الشخص الصغير من المحتمل أنه يرمز للرحم، بينما نُحت ذراعان مثنيان طويلان جداً على الجوانب الضيقة للعمود (Verhoeven 2001 1/01: 8-9, fig. 1A-D; Çelik 2016 vol.1 no. 17: 8)

ويُظهِر التمثال المكتشف في "غازي عنتاب" قليلاً من التشابه والاختلاف في بعض التفاصيل مع تمثال "غوبكلي تبه"؛ حيث يجسد التمثال المنحوت على عمود من الحجر الجيري بشكل T يبلغ طول الجزء المتبقي منه 59 سم شخصاً بوضعية الوقوف الفاق لجزئه السفلي والقدمين، ارتفاع رأسه ذي الشكل المستدير تقريباً 22 سم، ويشتمل على وجهين (Çelik 2005 1/05: 28-29, figs. 1-3; 2016 vol.1 no. 17: 8, res. 4)

كما يتكرر وجود وجهين في رأس واحد أيضاً في رأس تمثال، من المحتمل، أنه كان جزءاً من تمثال كبير في "غوبكلي تبه" (Dietrich O., et al. 2019b: 6, fig. 3.3). ويُعدُّ نُصب "خربة سوفان تبه سي" الحجري، المنحوت على هيئة رجل جالس يظهر عضوه الذكري منتصباً، مثلاً مهماً على النُصب التي على هيئة بشرية (Çelik 2019b vol. 43: 28, res. 12; 2020 Sayı 164 cilt 164: 23-24, res. 3) ويذكرنا هذا المثال بتمثال شبيه له في الكثير من التفاصيل، في "كاراهان تبه" (Çelik 2011 vol. 38: 243, fig. 16).

ويُعدُّ موقع "غوبكلي تبه" من أكثر المواقع تنوعاً في أنماط النُصب المزخرفة بتشكيلات زخرفية بشرية، من أهمها الأعمدة الحجرية المنتصبة في وسط المباني الدائرية ودكااتها؛ حيث زُيّنت واجهاتها بزخارف تشكيلية على شكل الأيدي وربطات العنق وحزام وقلادة على شكل حرف V بشكل منفرد أو بالتشارك مع التشكيلات الزخرفية الحيوانية، ومن أمثلة التشكيل البشري المنفرد العمود PV الموضوع ضمن الجدار الجنوبي لمبنى أعمدة الأسد، في "غوبكلي تبه"؛ حيث زُخرفت جوانبُه الجانبية بالأيدي (Schmidt 2007: 262, res. 101-102)، وكذلك على العمود PXXV في المبنى

وF (Schmidt 2007: 263-264, res. 104-105)، ويتميز العمود P18 في المبنى المسيحي D عن الأعمدة السابقة بأنه منصوب داخل قاعدة زُخرفت جانبها الأمامي بسرب من البط، بينما تنوّعت التشكيلات الزخرفية على جوانب العمود بتشكيلات بشرية وهندسية وحيوانية، 6, figs. 244-245, Schmidt 2007: 149, res. 75, 80; 2010 vol. 37: 244-245, figs. 6, 8 and 9; Bingöl 2018: 128-129, şekil 81)

كذلك عُثِرَ على أعداد كثيرة من القطع الحجرية المجسّدة لرؤوس بشرية في "غوبكلي تبه"، منها أربعة رؤوس بشرية يُرجّح أنها كانت جزءاً من منحوتات شبيهة بتمثال أورفا، 28; Schmidt 2007: res. 28; 2010 vol. 37: 248-249, fig. 19) وَعُثِرَ كذلك على كتلة حجرية نُحِتَت على شكل رأس بشري يعلوه حيوان من ذوات الأربع (Quadruped) أقل وضوحاً من السابق (Avcı 2019: ek 16; Dietrich, O. et al. 2019b: 8, fig. 5.2)، وكذلك رأس ارتفاعه 34 سم من منحوتة ضخمة (Dietrich, O., et al. 2019b: 7, fig. 3.9).

كما وُجِدَت في "غوبكلي تبه" تماثيل منحوتة على شكل هيئة بشرية واقعية، نذكر منها تمثالاً لشخص يظهر منه عضوه الذكري منتصباً للأمام (Schmidt 2007: res. 27 ; 2010 vol. 37: 249, fig. 20; Peters and al. 2019b: 7, fig. 6.4)، وكذلك تمثال من الحجر الجيري يجسّد رجلاً بوضعية الوقوف على قدميه، والرأس مفقود، واليدين موضوعتان على الصدر (Yalçın 2011: 84, lev 36a)، تذكرنا بنفس وضعية أيدي تمثال وُجِدَ في "جعدة المغارة" (Coqueugniot 2014: fig. 4)، وكذلك تمثال يجسّد رجلاً بوضعية الوقوف وذراعه على الصدر والبطن (Dietrich et al. 2019b: 7, fig. 6.4)، وتمثالاً مكتملاً آخر يجسّد رجلاً بلحية، بوضعية الوقوف، مرتدياً قُبعة على رأسه، ذراعه محنيان، ويده موضوعتان على البطن (الشكل 1:2) (Dietrich et al. 2019b: 7, fig. 6.4)، كما جرى العثور في "غوبكلي تبه" على قطعة فنية مميزة ونادرة، عبارة عن عمود حجري موضوع ضمن جدار غرفة ذات شكل مستطيل، يُطلق عليه عمود الطوطم، ارتفاعه 192 سم، زخرف سطحه الأمامي بثلاثة تشكيلات بشرية، كل تشكيل يحمل الآخر نحو الأسفل، بينما زخرف القسم العلوي للجانبين الضيقين للعمود بيد التشكيل البشري العلوي، وأسفلها أفعى ذات رأس ضخمة زاحفة للأعلى (شكل 2:2)، 248, Schmidt 2010 vol. 37: 248, (fig. 18). كما نُحِتَت على بعض الأعمدة الحجرية مشاهد تجسّد أشخاصاً، منها



العمود الحجري P XXV، في المبنى المسيحي F؛ حيث نُحِتَت على الجانب الخلفي الضيق للعمود أيدي الشخص متوازية مع الجسد، كما صُوِّرَت الأقدام على مستوى الركبة بنفس تشكيل الأيدي. (Schmidt 2009 Cilt.3: 165-166, res. 4)

الشكل 1: تمثال غوبكلي تبه.



الشكل 2: عمود الطوطم في "غوبكلي تبه". (Schmidt 2010 vol. 37: figs. 18 and 20)

ويتشابه موقع "كاراهان تبه" مع "غوبكلي تبه" في تنوع أنماط النُصب المكتشفة فيه، فمنها ما جاء على شكل رأس بشري رُيِّنت خلفيته بأفعى تزحف للأعلى، بأسلوب النحت البارز، موضوعاً داخل كوة في جدار المبنى الطقسي الثالث (Şentek 2005: 21, figs. 15-16 and 18; Schmidt 2010 vol. 37: 247, fig. 15) بحجم ضخم، من الحجر، من المحتمل أنها كانت جزءاً من تمثال ضخم (Şentek 2005: 24, figs. 28-29; Huyseune 2020: 200, fig. 50E) أو أعمدة حجرية شكَّلت على هيئة حيوانية وبشرية مختلطة (Schmidt 2007: 79-81res. 15-16;

كذلك زخرفت بعض الأعمدة الحجرية في "نيفالي تشوري" بتشكيلات بشرية تجريدية، منها أحد أعمدة المبنى الطقسي الثالث، (Şentek 2005: 17, fig. 17)، وتكرر الزخرفة نفسها على عمود آخر في المبنى نفسه (Peters and Schmidt 2004 vol. 39, no. 1: fig. 6) كما استُخدمت التشكيلات البشرية في نمط آخر للنصب يتمثل في تماثيل كُشِفَ عن عدد منها، مثل التمثال النصفى لشخص مفقود الرأس واليدين، ويحتمل أن الأنف قد نُحِتَ على شكل منقار، فيما نُحِتَ تحت الرقبة ما يشبه شكل V (Huyseune 2020: 200, fig. 50B)، ويجيد تماثلاً من الطين المشوي على شكل رجل واقف على قدميه، يلتف حول خصره حزام على شكل أفعى مرقطة (Morsch 2002: 148, Pl. 3: 6) كما جسدت تماثيل أخرى أشكالاً بشرية ولكن مشتركة مع أشكال حيوانية، غالباً الطيور (Hauptman H)، منقب "نيفالي تشوري" احتمالية أن يكون رأس المرأة الواقف طائر على رأسها غارزاً كلتا مخالبه في وجنتيها جزء من عمود كبير أو نصب (Stele) يتشكّل من عدد من التماثيل عُثِرَ عليه في دكة المبنى الثالث (Şentek 2005: 22-23, fig. 23)، كما كُشِفَ في "نيفالي تشوري" عن أجزاء من تماثيل أكثر تعقيداً من السابق

مبني ضمن الدكة الحجرية الشمالية الشرقية للمبنى الطقسي الثاني؛ إذ يتألف من أربع قطع تُشكّل في مجموعها عمودًا طوله أكثر من متر، يتكوّن من عدد من التماثيل موضوعة فوق بعضها، إحدى القطع تمثل طائرًا رأسه مفقود واقفًا على رأس امرأتين، كل رأس منهما ينظر إلى جهة (Şentek 2005: 22, fig. 22)، كما عُثِر حديثًا في "كاراهان تبه" على عمود حجري مهشّم إلى ثلاثة أجزاء مغروز في مصطبة أحد المباني يجسّد رجلًا بوضعية الوقوف يمسك بيده اليمنى عضوه الذكري، بجوار عمود حجري آخر؛ مما يذكّرنا بمشهد الرجل المنحوت على دكة المبنى AA في "سايبورش (Altuntaş 2023)"، كما جرى الكشف عن عدد من الرؤوس البشرية المنفصلة؛ مما يُرجّح أنها كانت مرتبطة بتمثال ضخم. (Şentek 2005: 24, figs. 28-29)

كما يظهر جزء من إناء جيري وُجِدَ في أساسات المبنى 3، في "نيفالي تشوري"، زُخِرَفَ بأسلوب النحت البارز بمشهد لشخصين يرفعان أيديهم للأعلى وكأنهما يرقصان ويتوسطهما ما يشبه السُلحفاة. (Şentek 2005: 23, fig. 26; Huysseune 2020: 198, fig. 47D).

كذلك كُشِفَ حديثًا عن دلائل أثرية مميزة في المنطقة الشمالية في "سايبورش" تمثلت في مبنى دائري منحوت في الصخر الطبيعي يحتوي على دكة حجرية نُحِتَ عليها مشهدان يظهر فيهما الإنسان بشكل واقعي بأدوار مختلفة (Özdoğan ve Uludağ 2022 vol. 169: 14-16, res. 5-12; Özdoğan 2022 Vol. 96 issue 7) 374, fig. 7. في حين جاءت مخلفات الحقل الجنوبي للموقع مختلفة عن المنطقة الشمالية؛ إذ شُيِّدَت المباني ذات المخطط البيضوي بالحجارة ومنها المباني BB, BC and BD؛ حيث اشتمل كل واحد منهما على عمود حجري، فزخرف عمودا BB و BC بتشكيل تجريدي للإنسان يتمثل في الأيدي وقلادة على شكل حرف V، في حين أنه لم يجرِ الكشف سوى على الجزء العلوي من عمود المبنى BD؛ حيث لم تظهر فيه أيّة زخارف. (Özdoğan ve Uludağ 2022 vol. 169: 17, res. 18-20)

كما ظهر مثالان للنصب جُهِّزَت على هيئة بشرية في "خربة صوفان تبه سي"، أولهما عبارة عن عمود حجري على شكل حرف T مكسور إلى قطعتين، زخرفت واجهته بقلادة على شكل حرف V (Çelik 2019a Yayın no. 55: 37, res. 3) 27, res. 3. في حين جاء الثاني على شكل عمود شُكِّلَ على هيئة شخص بوضعية الجلوس ويظهر منه عضوه الذكري منتصبًا إلى الأعلى (Çelik 2019b vol. 43: 28, res. 12; Ayaz 2023a issue 60: 196, fig. 3 Right) 243, fig. 16. وتمثال "غوبكلي تبه" (Peters and Schmidt 2004 vol. 39, no. 1: 43-46, figs. 24A-B; Schmidt 2007: 106, res. 27).

كما زُخِرَفَ أحد الأعمدة على شكل حرف T في "كورت تبه" بزخارف على شكل حرف V وربطة عنق (Çelik 2014 vol. 17: 12, fig. 5; 2015 vol. 42: 358, fig. 21; 2019a Yayın no. 55: 37, res. 16). وتشير نتائج التنقيبات الأثرية في "جربة فيلا" إلى وجود أعمدة حجرية موضوعة في عدد من المباني المكتشفة في الموقع، ومنها المبنى 7، والمبنى 15، ولكن دون الإشارة إلى وجود زخارف عليها أم لا (Ökse 2022 vol. 169: 32, res. 10-12).

أما النمط الثاني من النصب الحجرية على هيئة بشرية فقد تميّزت باقتصار تفاصيلها على نحت بعض أعضاء الجسم البشري، غالبًا اليدين والأصابع، ومن الأمثلة على ذلك نصب حجري مكسور وُجِدَ في "خربة صوفان تبه سي" نتيجة لتنقيبات غير شرعية نُحِتَت عليه ربطة عنق (necktie) وأيدي وحزام (Çelik 2014 vol. 17: 12, fig 8).

للنصب الحجري PV المكتشف في الجدار الجنوبي لمبنى نصب الأسود في "غوبكلي تبه" بالأيدي (Schmidt 2007: 262, res. 101-102; Bingöl 2018: 151, Şekil 124). المنطقة الجنوبية من موقع "سايبورس" عن أجزاء سفلية من نصب حجري مزخرف بأيدٍ تتشابه مع بعضها بعضاً، وأسفلهما حزام معقود به ما يشبه الملابس أو حزام (Özdoğan ve Uludağ 2022 vol. 169: 17, res.19)، كما كُشِفَ في المبنى BC، في المنطقة الجنوبية من موقع "سايبورس" عن جزء علوي لنصب ثانٍ على شكل حرف T، لا يزال جزؤه السفلي مغموراً بالتراب، بوضعية أفضل؛ إذ زُخرفت واجهته منطقتاه الأمامية العليا، الواقعة أسفل الجزء الأفقي المشكّل لحرف T بمثلثين غير مكتملي الأضلاع (V)، فيما نُحِتَت على جوانبه الأكتاف الخارج منها الأذرع (20. res. 17, 19. res. 20)، ووجدَ مثالٌ لهذا النمط على أحد النُصب الحجرية في "نيفالي تشوري"؛ حيث نُحِتَت على الواجهة الأمامية والجوانب لنصب حجري منتصب في وسط المبنى الطقسي الثالث أذرعٌ وأيادٍ بشرية وربطة عنق (Şentek 2005: 17, fig. 17)، ويتكرر المشهد نفسه على نُصبٍ آخر بحالة أفضل من النصب السابق (Peters and Schmidt 2004 vol. 39, no. 1: 182, fig. 6; Bingöl 2018: 104, şekil 41)، كما زُخرف السطح الجانبي لجزء من عمود حجري على شكل حرف T في منطقة "يني محله" بأخاديد عريضة على شكل ربطة عنق. (Çelik 2014 vol. 17: 20, fig. 21). (Necktie shaped)

والدليل على تزيين الأعمدة بزخارف بشرية تجريدية في بلاد الشام، عُنِثَ في المبنى B2 في "تل العُبر 3" على أجزاء من عمود من الحجر الكلسي مزخرف على أحد أسطحه بأشرطة تشير إلى كتف بشري، وأشرطة أخرى تمثل أذرعاً مثنية. (Yartah 2004 vol. 30 no. 2: 149, fig. 16; 2013: 133, figs. 118. 3, 125). ومن المحتمل أن التمثال الحجري المكتشف ضمن مقاعد المبنى "M1a"، الذي يجسّد نسراً بوضعية الوقوف أن يكون قد استخدم نصباً. (Yartah 2013: 173, 209, figs. 161. 1-2 and 187.5) كذلك استخدمت الأعمدة الحجرية بهيئة بشرية في "عتليت-سيم، في فلسطين، المؤرّخ للعصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "ج" (Galili and Rosen 2010 2/10: 47, fig. 2, 2a).

وكست اللوحات الحجرية الضخمة دكّة المبنى B2 في "تل العُبر 3"، وكذلك دكّة المبنى الجماعي EA 100 في "جرف الأحمر"، المؤرّخين للفترة الانتقالية بين العصر الحجري الحديث قبل الفخاري "أ" والعصر الحجري الحديث قبل الفخاري "ب"، بتشكيلات حيوانية وبشرية وهندسية زُخرفت بلوحة حجرية نُحِتَت عليها ثلاثة أشكال بشرية تتراوح بين الواقعية والتجريدية تتناول موضوعات ذوات صبغة دينية؛ إذ تتناول اللوحة مشهداً لأشخاص يتضرعون ويدعون المعبود ويستغيثون به للتلطّف ومساعدة المرأة المستلقية على ظهرها وكأنها في حالة ولادة-110.1 (Stordeur 2015: fig. 110.1-2). في حين تناولت لوحات "تل العُبر 3" موضوعاتٍ متنوعةً غالباً ما ارتبطت بالحيوان، كما في لوحتي الفهود المرقطة؛ إذ جسّدت إحداهما فهدين، وعلى الجانب الضيق للوحة نسراً والثانية ثلاثة فهود، وعلى الجانب الضيق نسراً فوق بعضهما (Yartah 2004 vol. 30 no. 2: 146-147, figs. 9.1-2 and 11-12)، وتناولت لوحةً أخرى موضوع الفهد بأسلوب مختلف عن اللوحتين السابقتين؛ إذ جسّدت فهذا منفرداً تظهر ملامح وجهه على عكس فهود اللوحات السابقة، داخل إطار عريض يتألف من ثلاثة خطوط (Yartah 2013: fig. 123.1-2)، ولوحة الثور (Yartah 2013: 132, 124: 3-4)، ولوحة الغزال (Yartah 2013: 146, fig. 10; 2013: 146, fig. 10; 2013: 146, fig. 10; 2013: 146, fig. 10).

(figs. 118. 1-2 and 120)، وتتميز لوحة أخرى في المبنى نفسه بموضوعها المختلف كلياً عن اللوحات السابقة؛ إذ جسدت قرصاً دائرياً صغيراً تخرج منه إشعاعات فيما يبدو أنه يرمز للشمس، ومحاط بخط مزدوج متموج ربما يرمز للأفعى (124.1-2، fig. 124، Yartah 2013: 133)، وزُخرفت لوحة أخرى، تظهر عليها آثار تلوين باللون الأحمر، في المبنى نفسه بتشكيل بشري يتمثل في الأذرع (125، fig. 125، Yartah 2013: 133).

واستمر استخدام طريقة غرز الأعمدة الحجرية ضمن دكات المباني ذات الشكل المستطيل، العائدة للعصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "ب"؛ حيث نجد أمثلة على ذلك في "موقع تشاي أونو"، وفي دكة المبنى الطقسي الثاني الحجرية في "نيفالي تشوري"، والدكة الحجرية في المبنى الطقسي الثالث في "نيفالي تشوري" (Dietrich, O. et al. 2017: 95, fig. 5.1)، وزُخرفت العمود الحجري PV، الموضوع في الجدار الجنوبي لمبنى أعمدة الأسد، في "غوبكلي تبه"، بالأيدي وربطة عنق (124، Şekil 124، Bingöl 2018: 151، Schmidt 2007: 262, res. 101).

كما زُخرفت بعض النُصب بتشكيلات بشرية تجريدية مع بعض الحيوانات، ونجد ذلك في النصب الحجري P 18 في المبنى المسيج (D) في "غوبكلي تبه"؛ حيث نُحت ثعلبٌ بأسلوب النحت البارز أسفل الذراع المنحوتة على الواجهات، بينما اقتصر زخرفة الوجه العريض الثاني على اليد فقط (80، 77، 75، res. Schmidt 2007: 149-150)، (81-82، Şekil 128-129، Bingöl 2018).

ومن أمثلة الفترة الانتقالية من العصر الحجري الحديث قبل الفخاري "أ" إلى العصر الحجري الحديث قبل الفخاري "ب" القطعة الحجرية المنحوتة التي من المحتمل أنها تصوّر شكلاً لرأس سهم أو مجسم بشري غير متقن الصنع، مغروز ضمن أرضية المبنى رقم 3 في "مشاش" (163، fig. 7، vol. 1, no. 15، Bartl and Lelek Tvetmarken 2015). واستمر إنسانُ العصر الحجري الحديث الفخاري باستخدام النصب الحجرية على هيئة بشرية ولكن بشكل أكثر تجريداً، ومن الأمثلة على ذلك ثلاثة أعمدة حجرية ذات شكل بيضوي في "عتليت-يام" (Atlit-Yam) حُددَ اثنان منها بأخاديد تشكّل تماثيل بهيئات بشرية تخطيطية (5، fig. 184، vol. 13 Heft 2، Galili et al. 2013).

وانطلاقاً من قناعتنا بأنَّ إنسان ما قبل التاريخ لم يكن قد توصّل بعدُ إلى شكل محدّد للوسائل المستخدمة في المجال الديني، وكذلك من مفهومنا لوظيفة النُصب ودورها في العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري، فإننا نرى إمكانية إدراج بعض التماثيل البشرية الضخمة والمكتشفة ضمن حيّز مكاني مرتبط بفكره الديني، سواء داخل بعض المباني أو في القبور والمدافن، ومن الأمثلة على ذلك تماثيل من الطين في "نيفالي تشوري" يمثل شخصاً بوضعية الوقوف ورأسه مفقود وحول وسطه أفعى مرقطة ملتفة حول نفسها كأنها حزام (6، pl. 3، Morsch 2002 SENEPSE)، وكذلك جزء من تماثيل حجري وُجد في "نيفالي تشوري" يتمثل برأس بشري كبير، الوجه مهشم، وتظهر منه الأذنان، نُحتت على منطقة الخلفية أفعى متموجة زاحفة للأعلى، يتضح من وجوده في كوة ضمن جدار المبنى الطقسي الثالث أنه قد جرت إعادة استخدامه كطقس ديني (50C، fig. 200، Huyseune 2020: 200، Şekil 36، Bingöl 2018؛ 29، Şekil 6a، vol. 1، issue 1، 2022).

كما لم يقتصر تشكيلُ إنسان العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري للأعمدة الحجرية على شكل حرف T الضخمة، بل شكّل كذلك بعض القطع كأعمدة صغيرة الحجم على شكل حرف T، كما تشيرُ إلى ذلك مكتشفات "غوبكلي تبه". (16، Res. 73، Vol. 3 Issue 4، Bayram 2018).

3- **أعمدة مستقيمة (Straight Pillars):** يعتبر هذا النمط من النُصب أكثر بساطة وأقل تعقيداً من النمطين السابقين؛ حيث إنّ قمته لا تشتمل على أشكال منحوتة. ويرجع تاريخ أقدم الأمثلة على هذا النموذج، حتى الآن، إلى

الفترة النطوفية وسوية العصر الحجري الحديث قبل الفخاري "أ" المبكر في مواقع "قصير هويوك" (تل قصير) و "حسنكيف هويوك" (تل حسنكيف)، و"بونجوكو تارلا"، وسورية العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "ب" في "تل جريه فيلا" (Gre Filla Höyük).

أسفرت التنقيبات الإنقاذية الأثرية في "تل جريه فيلا" قبل تنفيذ سد إمبراء ابتداءً من عام 2018 بإشراف عائشة توبا أوكسيه (A.T. Ökse) عن الكشف عن عدد من المباني المؤرخة للعصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "ب"، من أهمها المباني 7 و 8 و 15 ذوات المخطط الإهليجي والمغروزة في الأرض، التي شُيّدت جدرانها من الحجارة غير المشدّبة، وتضمّنت محتويات المباني دعامات حجريّة ضخمة ومصاطب ومواقد، إضافةً إلى أنصاب حجرية مستقيمة غير مزخرفة (Ökse 2021 Vol. IV: 9-10, figs. 2-7 and 28; 2022 vol.169 issue 169: 32-34, res. 2, 10-12)

كذلك احتوت مباني "تشاي أونو" على أعمدة حجرية مستقيمة، مثل مبنى (Plaza)؛ حيث كُشِفَ عن 10 أعمدة مرتّبة في صفّين، منها النُصبُ الحجريّ المهشّم إلى ثلاثة أجزاء (Ülger 2007: 174-176, şekil 51 and 52)، وأيضاً 3 أعمدة في مبنى الحجر اللوحي (Bingöl 2007: 176-178, şekil 53 and 54; Bingöl 2018: 94, Şekil 17 ve 23) (Bingöl 2018: 94-95, Şekil 19).

وُجِدَ عمودٌ مستقيم قائم عمودياً في "مبنى 200" ذي المخطط المستطيل، في "خربة الخالدية" (يفتاحيل) في فلسطين (Khalaily et al. 2007 vol. 2 no.08: 4; 2009 vol. 121: fig. 15). وقد حافظ إنسان العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "ب" الفخاري على نصب الأعمدة الحجرية في مبانيه، ومثال ذلك عمودٌ مستقيمٌ منتصبٌ هُيئ من جهاته المختلفه داخل مبنى في "إشتاعول" (خربة حماده (Eshta'ol)، كما عُثِرَ في المبنى نفسه على مخبأ يضمّ عدداً من الأدوات الصوانية (Vardi et al. 2016: fig. Area j). وكشفت تنقيبات أثرية في خندق تجريبي في المنطقة الجنوبية الغربية من "البسيط"، بالقرب من البتراء في جنوب الأردن، عن وجود عمود حجري يتجاوز ارتفاعه المتر منتصب عمودياً ومحاط ومدعم بدائرة من الحجارة الصغيرة ضمن أحد الغرف (Amr 2004 vol. 5: 68, pi; 2C).

4 - أعمده برؤوس حيوانات: اهتمّ إنسان ما قبل التاريخ بالحيوان، ونظر إليه نظرةً خاصّةً باعتبار أنه من أهمّ المصادر لتأمين غذائه الحيواني واستمراره في الحياة، فكان الغزال في العصر الحجري القديم الأعلى والمرحلة اللاحقة للعصر الحجري القديم ملهماً له، فجسّده في تماثله، وبدفن بعض عظامه مع هيكله البشرية. ونتيجة للتغيرات الناجمة عن التحول في حياته الاقتصادية وما نجم عنها من متطلبات جديدة في العصر الحجري الحديث قبل الفخاري تقلّص دور الغزال لتحلّ مكانه حيوانات أخرى كالأفعى والنسر والثور وغيرها من الحيوانات القوية.

كشفت التنقيبات الأثرية عن نماذج متنوّعة تمثّل هذا النمط من النُصب، منها نصب حجري في "غوبكلي تبه"، ارتفاعه نحو 120 سم، مغروز في الأرض، نُحِتَ جزؤه العلوي على شكل حيوان مفترس (Schmidt 2007: 113, res. 37) كما عُثِرَ بجانب النُصب الحجري P12 في المبنى المسيج C في "غوبكلي تبه" على نصب حجري نُحِتَتْ قِمَتُهُ على شكل خنزير بري (Schmidt 2007: 140, res. 60)، فيما يتّجسّد على الجزء العلوي لنصب حجريٍّ آخر في "غوبكلي تبه" تمثالٌ لحيوان مفترس يقف على قوائمهِ الأربعة (Schmidt 2007: 141, res. 64; Dietrich 2019: 97, fig. 7.5) ويتميّز الجانب الغربي لقطعة حجرية على شكل حرف U وُجِدَتْ في المبنى المسيج C في "غوبكلي تبه" بنُحِتِ قِمَتِهِ على شكل حيوان مفترس (Schmidt 2007: 143-144, res. 66)، كذلك

كشفت تنقيبات أثرية حديثة في "كاراهان تبه" عن بقايا عمود حجري ضمن جدار أحد المباني، يتجسّد في قِمَّتِهِ رأس طائر (الشكل 3: 1). (Altuntaş 2023; Newman 2023). كما اكتُشفت فوق منصة المبنى الطقسي الثاني في "نيفالي تشوري" منحوتةٌ حجرية على شكل النسر، من المحتمل أنها كانت ملتصقة بحجر واقف أو نصب حجري (Şentek 2005: 22, fig. 21).



الشكل 3: 1- منظر للجزء المتبقي من العمود الموضوع في جدار المبنى في "كاراهان تبه (Newman 2023) 2- العمود الحجري المكتشف في دكّة المبنى الدائري EA 100 في "جرف الأحمر (Stordeur et al. 2000 vol. 26 no. 1: fig. 11; Stordeur 2015: fig. 110).

واستمر استخدام نصب الأعمدة الحجرية ذات الرؤوس الحيوانية في المرحلة الانتقالية من العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ" إلى العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "ب"؛ حيث يُعدّ العمودان المنتصبان في دكّة المبنى EA 100 في "جرف الأحمر" من أجمل الأمثلة على هذا النموذج (الشكل 3: 2). (Gourichon 2002: 158, fig. 10; Stordeur 2015: fig. 110.2). ويُعدّ موقع تل العبر 3، وخاصّةً المبنى ذا الرقم B2، من أفضل المواقع النموذجية المؤرّخة للعصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ" الممثلة للمواقع المحتوية على لوحات حجرية مزينة بتشكيلات حيوانية وإنسانية، كُشِفَ فيه عن دكّة داخلية زُيّنت بلوحات حجرية بلغت أبعادها 30x10x60 سم، نُحِتَت عليها تشكيلاتٌ حيوانيةٌ متنوعة (Yartah 2013: fig. 111-112). كما وُجدت جماجمٌ ماشيةٌ وقرونها مغروزةٌ في دكّة المبنى رقم 77 في "شاتال هويوك"، إضافةً إلى وجود نصيبين برؤوس حيوانات. (Twiss and Russell 2009 35/2: 23, dig. 1)

وتُعدُّ أجزاء من التمثال المنحوت من الحجر الرملي المكتشف في المبنى الطقسي "الثاني" في "نيفالي تشوري" من النماذج المميزة لهذا النمط من النصب؛ إذ يُجسِّدُ طائرًا مفعود الرأس يقفُّ على رأس امرأتين تقفان بشكل متعاكس، إحداهما محفوظة بشكل جيّد وصوّرَ شعرها بشكل يشبه الشبكة، بينما الرأس الثاني بحالة سيّئة وهو فاقد الوجه والرقبة (Sentek 2005: 22, fig. 22)، ويتكرّر تشارك الطائر والمرأة في تمثال ثانٍ يرجّح أن يكون الجزء العلوي من تمثال ضخم يجسِّدُ رأس امرأة يقف عليه طائر رأسه مفعود غارزًا كلتا مخلبيه في وجنتيها، بينما ظهر شعرها على شكل حروز عمودية جرى فصلها عن الجبين بواسطة حُرٍّ أفقي غائر. (Sentek 2005: 22-23, fig. 23)

وبالإضافة إلى نُصب أعمدة حجرية برؤوس حيوانية في بعض المباني الطقسية فقد شاع كذلك وضع منحوتات حيوانية منقولة في بعض المباني الطقسية العائدة للعصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ"، منها على سبيل المثال لا الحصر المبنى المسيّج D في "غوبكلي تبه"؛ حيث وُجِدَ في الطرف الشمالي منه تمثالٌ بالحجم الطبيعي لخنزير بري ملوّن بالأحمر والأبيض والأسود، يرتكز على قاعدة حجرية تحمل تحزيرًا على شكل H، وثلاث أفاعٍ زاحفة أفقيًا، وخلفه العمود 43 (Newman 2023: figs. 8-9)، كما عُثِرَ في المبنى المسيّج C في الموقع نفسه على عدد من التماثيل المنقولة لخنازير برية، وُجِدَ واحدٌ منها أمام العمود 35، مع عدد من الأواني الحجرية، 28 (Schmidt 2008 2/8: 28, fig. 3; Dietrich et al. 2020: 7, fig. 9)، كما عُثِرَ في المبنى نفسه على تمثالٍ آخرٍ لخنزير بري فوق دكّةٍ ما بين العمود 39 والعمود 28 (Schmidt 2008 2/8: 29, fig. 6)، فيما تتميز منحوتة لحيوان مفترس وُجِدَت في المبنى نفسه بموضعها المختلف عن التماثيل السابقين بحيث كانت موضوعة ضمن الجدار (Schmidt 2008 2/8: 29-30, fig. 7)، كذلك عُثِرَ تحت انقاض الجدار ما بين العمود 24 والعمود 36 على منحوتة لحيوان مفترس (Schmidt 2008 2/8: 30, fig. 8).

استمر وضع تماثيل منقولة للحيوانات ضمن المباني الطقسية العائدة للعصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "ب"، ومنها المبنى 15 في "جريه فيلا"؛ حيث عُثِرَ فوق المِنَصّة الشرقية للمبنى على تمثال لخنزير. (Ökse 2021 Vol. IV: 10, fig. 2-8; 2022 vol.169 issue 169: 34-35, res. 10-12)

5- أعمدة على شكل القضيب (Phallus-Shaped Pillars): من المتفق عليه أن نظرة إنسان ما قبل التاريخ للمرأة كانت نظرة احترام وتقديس لاعتقاده أنها المسؤولة عن الانجاب والتكاثر واستمرارية الحياة؛ حيث يتضح ذلك من خلال تجسيد بعض أعضائها بشكل مبالغ فيه، كما هو الحال في تماثيل العصر الحجري القديم الأعلى، غير أننا نلاحظ أن هذا المفهوم قد تراجع خلال الفترة النطوفية؛ إذ استُبدِلَ به مفهوم تشاركية الرجل والمرأة معًا في مسؤولية الإنجاب والتكاثر، كما يتضح ذلك من موضوع تمثال "العاشقان" (Boyd and Cook 1993 vol.59: 401, fig.1-2)، أو مشهد اللوحة المنحوتة في كلوة في المملكة العربية السعودية (عبد النعيم 1995: 243-244، شكل 6.4)، وتراجع تجسيد دمي المعبودة الأم في الفترة النطوفية؛ حيث كُشِفَ في بعض المواقع النطوفية عن نمط جديد من قطع حجرية شُكِّلَت على شكل العضو الذكري، منها موقع "فصايل"، و"كهف الواد"، و"عين الملاحه" (عينان: Orrelle 2011: 50, fig. 21.1-3)، كما يمكن أن ندرج كذلك مدقتين حجريتين وُجِدَتَا في "كهف الحمام" (هايونيم) في فلسطين (Belfer-Cohen 1991: 575, fig. 7)، و"وادي الحمة 27" في الأردن (Edwards 1991: 129, fig. 5) شُكِّلَتَا على شكل العضو الذكري.

حافظ إنسان العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ" على فكرة تشارك الرجل والمرأة في عملية الإنجاب والتكاثر، وذلك بالرغم من عودته لتجسيد دمي المعبودة الأم بكثرة، واستمرّ بتصنيع قطع على شكل العضو الذكري؛

حيث يَتميّزُ المبنى (AB) في "كاراهان تبه"، المؤرَّخ لأواخر العصر الحجري الحديث قبل الفخاري "أ" والعصر الحجري الحديث قبل الفخاري "ب"، المنحوت داخل الصخر الطبيعي بعددٍ من الأعمدة الحجرية المنحوتة قُمَّتْها على شكل القضيب، يبلغ عددها 10 أعمدة، إضافةً إلى عمودٍ آخرٍ مفلطح، كما عُثِرَ ضمن الدكَّة الداخلية على رأس بشري منحوت بأسلوب النحت البارز، تحيط به من أحد جوانبه كوةٌ مستطيلة الشكل، (Karul 2021 Sayı. 82: 24-25, figs. 5-9; 2022: 5-6, figs. 5-6).

ومما يؤكِّدُ أنَّ تشكيل هذه الأعمدة على شكل القضيب الذكري كان أمرًا مقصودًا يشيرُ إلى أهميَّة دوره ورمزيته في حياتهم العقائدية أنهم قد جسَّدوه على العديد من نماذج النُصب المتنوعة، منها مشهدُ دكَّة المبنى الدائري (AA) الحجرية في "سابورس"؛ حيث يتكوَّن موضوع المشهد من رجل بوضعية الوقوف، ممسكًا بيده اليمنى عضوه الذكري، ويحيط به من كلِّ جانب فهد (Özdoğan and Uludağ 2022 vol. 169: 14, fig. 9-11)، ويتكرَّر مشهدُ مسك الرجل عضوه الذكري في العديد من التماثيل البشرية الضخمة المنتصبة، كما في تمثال "شانلي أورفا- يني محله (Çelik- Tolon 2018 Cilt 1, Sayı 8: 214, lev. 2; Dietrich et al. 2017: 78; Caletti 2020 vol. 2: fig. 11) و"كاراهان تبه" (Çelik 2011 vol. 38: 243 fig. 16)، و"خربة صوفان تبه سي" (Uludağ et al. 2018 vol. 38: 22, fig. 1; Uludağ and Çelik 2022: 111, res. 12) عن عمود حجري يجسِّدُ شخصًا بوضعية الوقوف ويمسك بيده اليمنى عضوه الذكري (Newman 2023)، وجاء أحد تماثيل "غوبكلي تبه"، مفقود الجزء السفلي، وهو يجسِّدُ شخصًا بوضعية الجلوس ويداه يلتقيان تحت منطقة الحزام (Dietrich and Schmidt 2017 1/17: 43, fig. 5) رقبة غليظة وُجِدَ في "تل الرماد" في سورية، مؤرَّخ للعصر الحجري الحديث قبل الفخاري "ب"، ملوَّن باللون الأحمر، ويد تتجه إلى منطقة البطن توحى وكأنها تمسك بالعضو الذكري (de Contenson 2000: 217, fig. 104.2, pl. XXIV.3; Orrelle 2011: 59, fig. 42).

كما وُجِدَت نماذج للعضو الذكري بشكل مختلف عن الأمثلة السابقة، بحيث يظهرُ ضمن التشكيل البشري ولكن دون إمساك الشخص به، كما هو الحال في تمثال حجري، واكتشف في "غوبكلي تبه"، تكتالٌ يجسِّدُ شخصًا واقفًا وجزءه السفلي مفقود، بينما نُحِتَ العضو الذكري منتصبًا إلى الأمام (Schmidt 2007: 106, res. 27; Peters and Schmidt 2004 vol. 39, no. 1: 214, fig. 24a-b) يجسِّدُ رجلًا واقفًا في "جعفر هويوك" (Morsch 2002 SENEPSE 8: 149, fig. 3, pl. 3: 5)، ويندرج ضمن هذا النموذج أيضًا تماثيل من الطين المشوي، من تل أسود- دمشق، يجسِّدُ رجلًا فَقَدَ رأسه وقدماه واتَّجَهَ عضوه الذكري إلى الأسفل (Ayobi 2013: 75-76, figs. 17.2 and 35.1)، وهذا يذكِّرنا بوضعية العضو الذكري في تمثال بشري في "المنحطة" بتمثال "غوبكلي تبه" (Garfinkel 1995: 72, fig. 14.1) كذلك يظهر العضو الذكري في بعض تماثيل "نيغالي تشوري" (Morsch 2002 SENEPSE 8: 148, pl. 3: 1-4, 6).

وظهر في العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ" تصنيع قطع حجرية منقولة على شكل العضو الذكري في بعض مواقع هذا العصر، كما هو الحال في "وادي فينان 16" (Mithen et al. 2005 vol. 32: 106-107, figs. 9-10؛ حيث تجسِّدُه إحدى القطع الحجرية بشكل واقعي بكلِّ تفاصيله) (Mithen et al. 2018: 162, fig. 14.25a)، وتُظهِرُ قطعةً حجريةً ثانيةً بعض التشابه مع القطعة السابقة، ولكن لم يجرِ استكمال تشكيلها (Mithen et al. 2018: 156, fig. 14.13a)، وتمثلت أمثلة هذا النوع في "أريحا" في فلسطين بقطعتين من حجر البازلت جرى تشكيلهما على

شكل العضو الذكري (Kenyon and Holland 1983 Vol. 5: 515, fig. 222) ، و"عين دارات Gopher" (1995 1/95; Orrelle 2011: 56).

انتشر تشكيل قطع منقولة على شكل العضو الذكري في العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "ب" بكثرة في المشرق؛ حيث يلحظ تواجدها في العديد من مواقع هذا العصر، وندرج منها على سبيل المثال لا الحصر عددًا من القطع المنحوتة على شكل العضو الذكري في الأردن، منها مثال متميز وجد في "البسطة"، عبارة عن دلّاية على شكل رأس كبش بقرونه المعقوفة، وعينين على شكل حبة القهوة، وفي حال جرى عكس الاتجاه يفسّر كالعضو الذكري (Hermansen 1997 : 333-334, pl. 2: B, fig. 2.2)، بينما جسدت قطع أخرى في نفس الموقع العضو الذكري بواقعيه (Nissen et al. 1987 vol. 3: 109-, figs. 16. 3-4, 17.5; 1991 vol. 35: 29, fig. 6.5-7).

و"البعجة" (Bienert and Gebel 2004 vol. 5: fig. 9.1) ، و"الغوير" (Simmons and Najjar 2006 1) (Vol. 31, no.1: figs. 8-9 في الأردن، وجرى العثور في "موتزا" في فلسطين على قطعة حجرية على شكل العضو الذكري (Vardi et al. 2020: 217)، كما عُثِرَ على مثال يجسّد العضو الذكريّ في "عتليت يام" (Galili et al. 2013 vol. 13 Heft 2: 187, fig. 9d; 2020: fig. 23.10d)، ووجدت قطعة حجرية تجسّد العضو الذكريّ في "كفر الهرش" (كفار ها-هوريش) (Goring-Morris et al. 2008: 2, fig. 6.1) وتتميز الأمثلة المكتشفة في "جعدة المغارة" في سورية بكونها قزمية. (Coqueuniot 2000: 71, fig. 2.9) و"جارمو" (Moholy-Nagy 1983 vol. 105: 300, fig. 137, 142; Morales 1983 vol. 105: fig. 162) ، كما عُثِرَ على قطع حجرية منحوتة على شكل العضو الذكري في "تبه غوران" في إيران. (Nergiz 2008: 84, fig. 36) " ووجد مثالان من الحجر في المبنى رقم "8"، طول أحدهما 47 والثاني 55 سم " يجسّدان العضو الذكري في جريه فيلا " (Ökse 2022 vol.169 issue 169: 31, res. 6)، كذلك تشير تقارير التنقيبات الأثرية في السوية II في "مزرعة التليلات" في تركيا، المؤرخة للعصر الحجري الحديث الفخاري، إلى الكشف عن أكثر من 164 قطعة حجرية على شكل العضو الذكري (Bayram 2018 Vol. 3 Issue 4:74, res. 24)، بعضها تتألف من ثلاثة أو أربعة أعضاء ذكرية مجتمعة. (Özdoğan 2003: 517, figs. 3 and 5; Bayram 2018 Vol. 3 Issue 4: 74:, res. 25) ويجسّد أحد التماثيل البشرية المكتشفة في "المنحطة" رجلًا بوضعية الوقوف، صوّرت عيونُهُ بواسطة تحزيزات دائرية، والأنف مطبق (Applied nose)، بينما العضو الذكري مكسور ونُحِتَ بوضعية الانتصاب للأمام، وهو يذكّرنا بتمثال في "غوبكلي تبه" (Garfinkel 1995: 19. Fig. 14, 1, pl. 4: 1) وتتميز القطع المكتشفة في "تحال لافان 109" التي جاءت تصوّر ما يشبه الرجل على شكل العضو الذكري بأنّها منحوتة على الصوان (Orrelle 2011: 60, fig. 61: 1-2).

ويظهر هذا الشكل من القطع في هذا العصر كذلك في "الأناضول"؛ حيث كشفت التنقيبات الأثرية في "حمزان تبه" (Hamzan Tepe) عن حجر جيري على شكل قضيب ذكري بطول 7.1 سم، رأسه منحوت بشكل دائرة، وينطلق من الكتف على طوله خط عمودي مستقيم، ويلحظ وجود ثقب دائري في قاعدته المحاطة من كل جانب بخط عمودي مائل قليلاً. (Çelik 2010 vol. 37: 262-263, fig. 10.1)

وتظهر مشهدٌ منحوت على الصخر الطبيعي في الهضبة الشرقية لموقع "غوبكلي تبه" ثلاثة أعضاء ذكرية نُحِتَتْ بنفس الأسلوب نفسه، ويبلغ طول أطولها 25 سم. (Şentek 2005: 43, fig. 58) كذلك تُظهر لوحات مرسومة باللون الأحمر رجالًا جُبدوا بشكل تجريدي بوضعية الوقوف مع فرد اليدين أفقيًا على الجانبين وإبراز العضو الذكري في بعضها بشكل

واضح في "كهف الماعز (Keçi Cave) " في الأناضول. (Yaman 2019 Sayı 22: 17, fig. 3) كما تُظهر مشاهد مرسومة وملونة باللون الأحمر على جدران "كهف الفن (Cave Art)"، في الأناضول، تُورّخ للعصر الحجري الحديث الفخاري، مناظر تصوّر رجلاً في كل مشهد يده مرفوعتان إلى الأعلى، بينما يتّجهُ عضوهُ الذكري إلى الأسفل عكس الأيدي. (Verit 2017 vol. 43 no.4: 553-554, figs. 1-2) حافظ إنسان الفترة البرونزية على تقاليد أسلافه بتقديس العضو الذكري، واستمر في نحت التماثيل التي تجسده منتصباً بشكل عام؛ حيث يتكرر هذا الأمر في العديد من التماثيل في "الأقحوانة" (شعار هجولان)، و"المنحطة"، و"جبيل". ومن الأمثلة على ذلك نصب طيني مكتشف في "الأقحوانة" (شعار هجولان) منحوتة عليه الخصيتان والقضيب الذكري منتصباً، مذكّراً بالتماثيل البشرية المكتشفة في "جبيل" (Garfinkel 2004: 188; Peterson 2010 vol. 8 no. 1-2: 130-131, fig. 27). (Garfinkel et al. 2002 vol.1; 2012 vol. 8 no. 1-2).

وقد كشفت التنقيبات الأثرية في كهف "أكيابي (Akyapi) " الواقع في منطقة "مرسين" في الأناضول عن عدد من الرسوم البشرية الملونة باللون الأحمر على جدران الكهف، نُقِدت بالأسلوب التجريدي K يظهر بها العضو الذكري للأشخاص المرسومين. (Verit 2017 vol. 43, no.4; Girginger and Durukan 2017a vol. 25, b vol. 25; Verit et al. 2018 vol. 25)

وتشير التماثيل الذكورية من "المنحطة" إلى الاهتمام الكبير بتجسيده ضمن التفاصيل البارزة لأعضاء الجسم البشري؛ حيث يلحظ أنّ النُحات صوّره في أغلب الأحيان بوضعية المنتصب للأعلى (Garfinkel 1995: 104, fig. 30.1)، وفي "أبو زريق"، أو في "عتليت-يام"؛ حيث وُجِدَ حجرٌ جيريٌّ على شكل القضيب (Galili et al. 1993 vol. 20 no.2: 142, fig. 18.4)

6- لوح حجري عريض (Stone Slabs): عبارة عن لوح حجري استُخدِمَ في تغطية الجزء السفلي من جدار المبنى أو واجهات الدكاك أو المصاطب، وقد جرى الكشف عن هذا النمط من النُصب الحجرية في عدد من مواقع العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري في بلاد الشام "تل العبر 3"، و"جرف الأحمر" والأناضول، كما هو الحال في "نيفالي تشوري"، و"غوبكلي تبه"، و"شاتال هويوك"، و"خربة حسنكيف". وتُسمت المشاهد المنحوتة على الألواح الحجرية بتنوع موضوعاتها، المرتبطة غالباً بالفكر الديني، فمنها ما كان يشتمل على تشكيلات بشرية بموضوعات متنوعة كما في كسرة من إناء من الحجر الجيري، وُجِدَت في المبنى رقم 2 في "نيفالي تشوري"، التي تجسّد رجلين يتوسطهما سُلفاة، رافعين أيديهم إلى الأعلى، كما توجد دلائل تشير إلى وجود أشخاص آخرين في المنحوتة (Bayram 2018 Vol. 3 Issue 4: 73-74, res. 22; Huysseune 2020: 198, fig. 47D) بينما تجسّد لوحة "شاتال هويوك" شخصاً رافعاً يديه للأعلى (Mellaart 1967: 74)، كما تُظهر اللوحة الحجرية المنحوتة بأسلوب النحت الغائر على دكة "مبنى أعمدة الأسد"، في "غوبكلي تبه" موضوعاً غير مألوف؛ حيث يُظهر المشهد امرأة عارية بوضعية ولادة أو علاقة جنسية، ويدها اليمنى نازلة إلى أسفل باتجاه وسطها، في حين اليسرى مرتفعة للأعلى (Schmidt 2007: 263-264, res. 104-105; Huysseune 2020: 180, fig. 42).

وجرى الكشف عن عدد من الألواح الحجرية، في "حسنكيف هويوك" أحدها يحمل تشكيلاً زخرفياً على شكل العين (Eye-Shaped-Like)، (Miyake et al. 2012 1/12: 3, fig. 4)، كما جرى الكشف عن ألواح حجرية تعود للعصر

الحجري الحديث قبل الفخاري "ب" في بعض مواقع جنوبي بلاد الشام، نذكر منها الأجزاء المتبقية من اللوح الحجري المكتشف في المبنى 37 في "البيضا-3" (Makarewicz and Finlayson 2018 vol. 13 no. 6: 9-12, figs. 3-5)، واللوحة الحجري في المبنى "H" في "شكارة مسيعة" (Kinzel et al. 2011 vol. 1 no.11: 4, fig. 3)،

7- لوحات مزخرفة (Decorated Slabs): ضمن تعريفنا للنصب الحجرية، فإننا نجد أنه يمكننا وضع بعض اللوحات الحجرية أو العظمية المزخرفة ضمن هذا التصنيف.

تتميز اللوحات الحجرية المكتشفة والمزخرفة بتشكيلات هندسية المكتشفة في "وادي الحمة" 27 عن غيرها من اللوحات الحجرية العائدة للفترة النطوفية بكونها ملتصقة بالجدار الداخلي لأحد البيوت؛ مما يؤثر إلى استخدامهم كشكل أولي للنصب الحجرية وأن وظيفتهم تختلف عن وظيفة اللوحات الحجرية المنقولة. (Edwards 2013: 83, 289 figs. 4.25, 12.3-4).

شهد العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ" في منطقة المشرق تطوراً كبيراً في استخدام الألواح الحجرية كمبنى لعرض أفكارهم ومعتقداتهم الدينية؛ حيث زُيّنت الجدران الداخلية لبعض المباني العامة بالألواح حجرية ضخمة نُحِتَتْ عليها موضوعات متنوعة تشمل أشكالاً بشرية وحيوانية وهندسية؛ حيث جرى الكشف في بعض المواقع العائدة لهذا العصر، منها "جرف الأحمر" و"تل العبر 3" في سورية و"غوبكلي تبه" و"نيفالي تشوري" في جنوب شرقي الأناضول. وتشير التشكيلات الزخرفية لإحدى اللوحات الحجرية المكتشفة في "تل قرامل" المنقوبة من منتصفها إلى احتمال استخدامها نصباً ملتصقاً بجدار المبنى؛ حيث زُخِرَ منتصفها بشكل طولي بتجسيد شكل بشري يقف أمامه شكل بشري أصغر حجماً، ثم شخص آخر أصغر حجماً، بينما تمثلت الزخارف على طرفي جانبي إطار التشكيلات البشرية بتشكيلات هندسية على شكل مثلث غير مكتمل الأضلاع بشكل جانبي على كل جانب تشكل بواسطة نقاط، وزخرفت الفراغات داخل المثلث وعلى جانبيه بواسطة خطوط متموجة (Kanjou 2018: 13, fig. 2)، ومما يلفت النظر أنَّ فكرة وجود ثلاثة أشخاص فوق بعضهم في مشهد واحد تكرر في تمثال طوطم غوبكلي تبه".

واستخدمت اللوحات الحجرية كذلك في "تل العبر 3" ولكن بشكل مغاير عن تلك المكتشفة في موقع جرف الأحمر؛ حيث استعاض إنسان "تل العبر 3"، بلوحات حجرية ملتصقة على جدران المباني لتزيينها بزخارف متنوعة تشمل تشكيلات بشرية وحيوانية وهندسية بدلاً من الأعمدة الحجرية (Yartah 2004 vol. 30 no. 2: 144, figs. 9-15) (2013).

كذلك استخدمت اللوحات الحجرية المزخرفة في العصر الحجري الحديث الفخاري في الأناضول؛ حيث جرى الكشف في "حجيلار (Hacilar)" عن عدد من اللوحات الحجرية المزخرفة بتشكيلات بشرية (Yazar 2008: 58, şekil 4. 51a-d)، كما عُثِرَ على لوحة منبسطة مزينة بنحتٍ على هيئة أنثى في "بادم أغاجي" (Yazar (Bademağacı) 2008: 46, şekil 4. 39).

الخلاصة:

يُستنتج من خلال المكتشفات الأثرية أنَّ منطقة الأناضول كانت الأكثر وضوحاً وتطوراً في عملية تأسيس الفكر الديني في العصر الحجري الحديث قبل الفخاري مع انتشار المباني ذات الوظائف الدينية في مواقع محددة، مثل "غوبكلي تبه" و"كاراهان تبه" أو في العديد من المواقع مع ما تتضمنه من ملحقات معمارية وفنية كالأعمدة الحجرية والعظمية والمصاطب واللوحات المنحوتة أو المرسومة عليها. غير نرى أنَّ هذا الأمر لا يعني بالضرورة أنَّ منطقة بلاد

الشام كانت أقلَّ تطوُّراً في هذا المجال، ولو أن المخلفات الأثرية ليست بالكَمَّ أو النوعية المكتشفة في الأناضول؛ إذ إنَّ المكتشفات المعماريَّة والفنيَّة في بعض المواقع، مثل "جرف الأحمر"، و"جعدة المغارة"، و"تل العبر 3"، و"تل قرامل" في سورية، و"وادي فينان 16"، و"ظهرة الذراع"، و"وادي شراره" في الأردن توكِّد أنَّ هذه المنطقة قد شهدت هذا التطوُّر في الفكر الديني ومأسسته.

يتبيَّن مما سبق ذكره في الصفحات السابقة أنَّ إنسان ما قبل التاريخ بشكل عام وإنسان العصر الحجري الحديث قبل الفخاري كان لديه الكثير من المحاولات والتصوُّرات حول الأسلوب أو الطريقة التي يرغب من خلالها في عرض أفكاره ومعتقداته، ولم يتوصل لاعتماد شكل أو نمط محدد بل نجد تنوعاً واختلافاً في أشكال النُصب ونماذجها في المواقع المختلفة، إلَّا أنَّ العامل المشترك بين هذه النُصب المتنوعة الأشكال والأحجام ومادة الصنع في كونها تشترك جميعها بأنَّها مزخرفة بتشكيلات هندسية وحيوانية متشابهة، فنجد مثلاً مواقع منطقة الأناضول التي تميَّزت باعتمادها على أشكال مختلفة، فبعض المواقع تخصَّصت بشكل أساسي على النُصب الحجرية على شكل حرف T؛ حيث كُشِفَ عن المئات منها منتصبة في العديد من المواقع، من أهمها "غوبكلي تبه"، بينما نجد أنَّ النصب في "كاراهان تبه" وُجِدَت على شكل نصب حجرية على شكل القضيبي، إلى جانب النُصب على شكل حرف T، وامتازت النُصب الحجرية في "أورفا-يني محله" و"غوبكلي تبه"، و"نيفالي تشوري"، و"كيليسيك" بأنها نصب حجرية بأشكال بشرية، الأمر الذي نجد له مثيلاً في "تل الشيخ حسن" و"جعدة المغارة" في سورية، كما ظهرت نُصب حجرية في سورية تمثلت بنصب حجرية برأس طائر، كما في "جرف الأحمر"، بينما تمثلت النصب الحجرية في "تل العبر 3" بلوحات جدارية ضخمة منحوتة عليها تشكيلات متنوعة، منها هندسية وحيوانية وبشرية.

ومن الطبيعي أن نحاول تفسير موضوعات النُصب واللوحات المنحوتة والمرسومة وتشكيلاتها المتنوعة من منطلق ترجيحنا لفكرة أنَّ إنسان ما قبل التاريخ بشكل عام والعصر الحجري الحديث بشكل خاص كانت لديه رؤى وأهداف من وراء ذلك العمل. ومما تجدر ملاحظته في تلك التشكيلات أنها نادراً ما تشكَّلت من موضوع واحد، بل إنها بمجملها تشكَّلت من تشكيلين زخرفيين أو أكثر. وإذا أخذنا بالاعتبار أنَّ تجسيد إنسان العصر الحجري الحديث قبل الفخاري للتشكيلات الهندسية أو الحيوانية لم يكن هدفاً في حدِّ ذاته، فإنما نرجِّح استخدام تلك التشكيلات الزخرفية برمزيَّتها للتعبير عن معتقدات وأفكار يُنظرُ إليها بقدسيَّة ما.

ينبُح مما سبق ذكره في الصفحات السابقة استمرار استخدام بعض العادات والتقاليد الطقسية في الفترات الزمنية المتلاحقة حتى الآن، ولو بشكل محدود، مثل تحديد مكان المدفن بنصب لوح حجري فوقه، كما هو الحال في أحد مدافن "عين الملاحه" (عينان) النطوفية، واستمرار هذا الأمر في أحد مدافن "كفر الهرش" (كفار ها-هوريش) العائد للعصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "ب"، الذي يحتوي على لوح حجري عريض ومخبأ يضم أربعة جماجم بشرية، وكذلك استمرار تقاليد نصب الأعمدة أو الألواح الحجرية ضمن المباني الطقسية وبقربها مخبأ يحتوي على مرفقات جنازية أو جماجم بشرية، كما نرى في مبنى دائري الشكل رُصِفَت أرضيَّته بالحجارة ووضع عمود حجري وبقربه مخبأ يحتوي على مرفقات جنازية تتضمن لوحاً حجرياً وقشر ببيض النعام المزخرف وأدوات حجرية وأتوية في موقع "راس زين" النطوفي، ونجد استمراراً لهذا التقليد في العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "ب" في "موقع الخشابية" في جنوب الأردن؛ حيث نُصِبَ عمودان حجريان في أحد المباني وبقربهما مخبأ يحتوي على متحجرات بداخلها، ويتكرَّر الأمر ذاته في "مدفن إيلات V"، المؤرَّخ للعصر الحجري الحديث المتأخَّر وبداية العصر الحجري النحاسي، بغرز ثلاثة

أعمدة حجرية ضمن الحُجيرة الشرقيّة، وبِقرب إحداها المنحوت على شكل بشري مخبأ يضمّ ستّ جماجم بشريّة. يتّضح مما سبق بيّأنه في الصفحات السابقة أنّ غالبية أنماط التّصّب، سواء أكانت الأعمدة الحجرية أم الألواح الحجرية، قد تشابهت، في أغلب الأحيان، في موضوعات مشاهدها المنحوتة على أسطحها، سواء البشرية منها أو الحيوانية أو الهندسية.

The Emergence of Stelae Types in the Levant in the Prehistoric Period until the End of the Pottery Neolithic Period

*Khaled Mahmoud Abu Ghanimeh **

ABSTRACT

This study deals with the beginning of the use of stelae in the Levant and Anatolia since the Upper Paleolithic period, and the stages of development of their use in the following periods until the end of the Pottery Neolithic period. It also discusses the function of stelae and the diversity of their types, especially in the Pre-Pottery Neolithic period. These stelae were linked to religious thought through their presence in ritual buildings and burials. They were animal and human formations that were decorated, and were not limited to stone pillars, but also included stone slabs. The study showed the importance of the stelae in the beliefs and ideas of people who lived in prehistoric times.

Keywords: *Stelae, Levant, Neolithic Period, Pillar and Slab.*

*Email: Khaled.m@yu.edu.jo, (Khaled Mahmoud Abu Ghanimeh) Orcid number: <https://orcid.org/0000-0001-8170-1084>, Department of Archaeology, Faculty of Archaeology and Anthropology, Yarmouk University, Jordan.

المصادر والمراجع العربية

- أبو غنيمة، خالد (1998)؛ "أساليب الدفن وعاداته في العصور الحجرية الأولى (95000-8500 ق. م) في بلاد الشام". *أبحاث اليرموك : سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، مج 14، ع4، ص 97-121. جامعة اليرموك- إربد.
- أبو غنيمة، خالد (2008)؛ "نشأة الفكر الديني وتطوره في عصور ما قبل التاريخ في بلاد الشام". *مجلة دراسات تاريخية*، العددان 101-102، 3-30.
- أبو غنيمة، خالد (2009)، *معجم مصطلحات عصور ما قبل التاريخ*، إربد: منشورات عمادة البحث العلمي والدراسات العليا- مكتب منشورات في كلية الآثار والأنثروبولوجيا- جامعة اليرموك.
- أبو غنيمة، خالد (2022)، "الأبنية الطقسية وتطورها في بلاد الشام في عصور ما قبل التاريخ : منذ العصر الحجري القديم حتى نهاية العصر الحجري الحديث قبل الفخاري "ب": مواقع مختارة". *المجلة الأردنية للتاريخ والآثار*، مج 16، ع1، ص 1-27.
- صدقي، محمد كمال (1988)؛ *معجم المصطلحات الأثرية: انجليزي-عربي*، الرياض: مطابع جامعة الملك سعود.
- عبد النعيم، محمد (1995)؛ *آثار ما قبل التاريخ وفجره في المملكة العربية السعودية*، ترجمة عبد الرحيم محمد خبير. الرياض: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان.
- عزيز، حلمي و غيطاس، محمد (1993)، *قاموس المصطلحات الأثرية والفنية: إنجليزي- فرنسي- عربي*، راجعه محمد عبد الستار عثمان، دققه وجدي رزق غالي، لبنان-مصر: مكتبة لبنان- الشركة المصرية العالمية للنشر - لونجمان.
- كوفان، جاك (1988)؛ *ديانات العصر الحجري الحديث*، ترجمة سلطان محيسن. دمشق: مطبعة الشام.
- محمود، الشيماء ناصر أحمد (2020)؛ *المنشآت الدينية في بلاد الشام خلال العصر الحجري الحديث والعصر الحجري النحاسي*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآثار، جامعة القاهرة، مصر.

REFERENCES

- Abu-Azizeh, W.; Tarawneh, M.; Crassard, R. and Priego, J.A.S. (2021); "Discovery and excavation of desert kites in the south-eastern Badia of Jordan". In: *The gazelle's dream: game drives of the Old and New Worlds*, Series Adapa Monographs, Betts, A. and van Pelt, P. eds., Pp. 225-251, Sydney: Sydney University Press.
- Abū Ghanīmeh, Khālīd (1998); "Asālīb al-Dafn wa-‘Ādātuh fī al-‘Uṣūr al-Ḥajarīyah al-Ulā (95000-8500 B.C.) fī Bilād al-Shām". *Abḥāth al-Yarmūk: Silsilat al-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtīmā’īyah*, vol. 14, no. 4, Pp. 97-121.
- Abū Ghanīmeh, Khālīd (2008); "Nasha’at al-Fikr al-Dīnī wa-Taṭawwuruhu fī ‘Uṣūr ma Qabl al-Tārīkh fī Bilād al-Shām". *Majallat Dirāsāt Tārīkhīyah*, nos. 101-102, Pp. 3-30.
- Abū Ghanīmeh, Khālīd (2009); *Mu‘jam Muṣṭalahāt ‘Uṣūr ma Qabl al-Tārīkh*, Irbid: Manshūrāt ‘Amādat al-Baḥth al-‘Ilmī wa-al-Dirāsāt al-‘Ulīyah, Yarmouk University.
- Abū Ghanīmeh, Khālīd (2022); "al-Abniyah al-Ṭaqṣīyah wa-Taṭwīruhā fī Bilād al-Shām fī ‘Uṣūr ma Qabl al-Tārīkh: mundhu al-‘Aṣr al-Ḥajarī al-Qadīm ḥatta Nihāyat al-‘Aṣr al-Ḥajarī al-Ḥadīth qabl al-Takhīrī "B": Mawāqī‘ Mukhtārah". *Al-Majallah al-Urdunīyah lil-Tārīkh wa-al-Āthār*, vol. 16, no. 1, Pp. 1-27.
- Amr, Kh. (2004), "Note on al-Baseet, a New Central Settlement in Wadi Musa". In: *Central Settlement in Neolithic Jordan: Proceedings of a Symposium Held in Wadi Musa, Jordan, 21st-25th of July, 1997, Studies in Early Near Eastern Production, Subsistence, and Environment*, H.D. Bienert; H.-G. Gebel and R. Neef eds., vol. 5, Pp. 65-69, Berlin: ex oriente.
- Altuntaş, Leman (2023); "New discoveries in Göbeklitepe and Karahantepe: A Human statue with a realistic facial expression found in Karahantepe". *Arkeonews*, in 30 September 2023, <https://arkeonews.net/new-discoveries-in-gobeklitepe-and-karahantepe-a-human-sculpture-with-a-realistic-facial-expression-found-in-karahantepe/>
- Anati, E. (2014); "Newly discovered Paleolithic art objects from the Negev Desert, Israel". *BCSP Bollettino del Centro Camuno di Studi Preistorici*, vol. 37, no. 38, Pp. 193-196.
- Anati, E. and Mailland, F. (2009); "HK/86b. Palaeolithic ceremonial site at Har Karkom, holy mountain in the desert of Exodus". *XXIII Valcamonica Symposium*, Pp. 41-45.
- Avcı, M.C. (2019); "Dünyanın İlk Anıtsal İnanç Merkezi: Göbekli Tepe/ The First Monumental Center of Faith in the World: Göbekli Tepe". Yayınlanmamı Yüksek Lisans Tezi, Tarih Bilim Dalı, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Haran Üniversitesi, Türkiye.
- Avner, U. (2018); "Protohistoric Developments of Religion and Cult in the Negev Desert". *Tel Aviv Journal of the Institute of Archaeology of Tel Aviv University*, vol. 45, issue 1, Pp. 23-62.
- Avner, U. (2002); "Studies in the Material and Spiritual Culture of the Negev and Sinai Populations, during the 6th-3rd Millennia B.C.". PhD dissertation, Institute of Archaeology, Hebrew University, Jerusalem.
- Avner, U. and Horwitz, L.K. (2017); "Animal Sacrifice and Offering from Cult and Mortuary Sites of the Negev and Sinai, 6th-3rd Millennia BC". *Aram*, vol. 29, no. 1-2, Pp. 35-70.

- Avner, U.; Shem-Tov, M.; Enmar, L.; Ragolski, G.; Shem-Tov, R. and Barzilai, O. (2014); "A Survey of Neolithic Cult Sites in the Eilat Mountains, Israel". *Journal of the Israel Prehistoric Society*, vol. 44, Pp. 101-116.
- Ayaz, O. (2023a); "Self-Revelation: An Origin Myth Interpretation of the Gobekli Tepe Culture: (An Alternative Perspective on Anthropomorphic Themes)". *Van Yüziüncü Yıl Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi*, issue 60, Pp. 191-208.
- Ayobi, R. (2013); "*Objets en terre du Néolithique précéramique au Proche-Orient: terre crue ou cuite?: 'Les objets en terre cuite avant l'invention de la poterie'*". Thèse de doctorat, Université Lumière Lyon 2, France.
- ‘Abd al-Na‘īm, Muḥammad (1995); *Āthār mā qabl al-Tarīkh wa-Fajruh fī al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah*, ‘Abd al-Raḥīm Muḥammad Khabīr trans., al-Riyādh: Mu‘assasat al-Juraysī lil-Tawzī‘ wa-al-I‘lān.
- ‘Azīz, Ḥilmī and Ghīṭās, Muḥammad (1993); *Qāmūs al-Muṣṭalaḥāt al-Atharīyah wa-al-Fannīyah: English-French-Arabic*, Muḥammad ‘Abd al-Satār ‘Uthmān rev., Wajdī Rizq Ghālī ed., Lubnān-Miṣr: al-Shirkah al-Maṣrīyah al-‘Ālamīyah, Longman.
- Banning, E. B. (2011); "So Fair a House. Göbekli Tepe and the Identification of Temples in the Pre-Pottery Neolithic of the Near East". *Current Anthropology*, Vol. 52, No. 5, Pp. 619-660.
- Bartl, K. (2018); "Mushash 163: A Site of the 9th Millennium BCE in the Jordanian Badia. Results from the Investigations in 2016 and 2017". *Neo-Lithics*, vol. 18, Pp. 24-33.
- Bayram, G. (2018); "Güneydoğu Anadolu'nun Neolitik Çağ Totemleri Ve Ritüel Nesneleri/ Ritual Objects and the Totems Neolithic Age of Southeastern Anatolia". *AMISOS / AMISOS Cilt*, Vol. 3, Issue 4, Pp. 67-89.
- Belfer-Cohen, A. (1991); "Art Items from Layer B, Hayonim Cave: A Case Study of Art in QA Natufian Context". In: *The Natufian Culture in the Levant*, Bar-Yosef, O. and Valla, F. eds., Pp. 569-588. International Monographs in Prehistory, Archaeological Series 1. Ann Arbor.
- Belfer-Cohen, A. and Goring-Morris, A.N. (2020); "From the Epipalaeolithic into the earliest Neolithic (PPNA) in the South Levant". *Documenta Praehistorica*, vol. XLVII, Pp. 36-52.
- Bienert, H. D. and Gebel, H. G. (2004); "Summary on Ba'ja 1997, and Insights from the Later Seasons". In: H. D. Bienert, H. G. K. Gebel, R. Neef (ed.) *Central Settlements in Neolithic Jordan*. Studies in Early Near Eastern Production, Subsistence, and Environment 5, 1998, Pp. 119-144., Berlin: ex oriente.
- Bingöl, E. (2018); "*Güneydoğu Anadolu Bölgesi Çanak Çömleksiz Neolitik Dönem Dikilitaş Geleneğinin Gelişimi ve Simgeçiliği*". Yayınlanmamış Yüksek Lisans Tezi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Bilecik Şeyh Edebali Üniversitesi. Bilecik.
- Bocquentin, B. and Noûs, C. (2022); "Considerations on the mechanisms of integration of the dead in the early sedentary societies of the Near East (Natufian, 15-11.6 ka cal BP)", *Bulletins et mémoires de la Société d'Anthropologie de Paris* [Online], vol. 34, no. 1, Pp. 15-28.
- Boyd, B. and Cook, J. (1993); "A Reconsideration of the 'Ain Sakhri' Figurine". *Proceedings of the Prehistoric Society*, vol. 59, Pp. 399-405.

- Bozkurt, D. (2022); “Çanak Çömleksiz Neolitik Dönemde Güneydoğu Anadolu Bölgesi’nde Görülen İnsan Betimlemeleri/ Human Imagery Seen in the Southeastern Anatolia Region in the Pre-Pottery Neolithic Period”. *Gaziantep University Journal of Social Sciences*, vol. 21, issue 1, Pp. 22-40.
- Byrd, B. (2005); *Early Village Life at Beidha, Jordan: Neolithic Spatial Organization and Vernacular Architecture*, Oxford: Oxford University Press.
- Caletti, C. C. (2020); “Göbekli Tepe and the Sites around the Urfa Plain (SE Turkey): Recent Discoveries and New Interpretations”. *Asia Anteriore Antica. Journal of Ancient Near Eastern Cultures*, vol. 2, Pp. 95-123.
- de Contenson, H. (2000); *Ramad. Site néolithique en Damascène (Syrie) aux VIIIe et VIIe millénaires avant l’ère chrétienne*, Bibliothèque Archéologique et Historique, vol. 157, Beirut: Institut Français d’Archéologie du Proche-Orient.
- Coqueugniot, É. (2000); “Dja’de (Syrie), Un Village A La Veille De La Domestication (Seconde Moitié Du IX Millénaire Av. J. –C.)”. In: *Premiers Paysans du Monde, Naissances des Agricultures*, Pp. 63-79, Séminaire du Collège De France.
- Coqueugniot, É. (2014); “Dja’De (Syrie) et les représentations symboliques au IXe millénaire cal BC”. In: *La transition néolithique en méditerranée/The Neolithic transition in the Mediterranean*, Manen C.; Perrin T. and Guilaine J. eds., Pp. 91-108. Actes du colloque “Transitions en Méditerranée ou comment des chasseurs devinrent agriculteurs” (Muséum de Toulouse, 14-15 avril 2011), Arles: Errance.
- Crassard, R.; Priego, J.A. S; Pichon, F.; Abu-Azizeh, W. and Tarawneh, M. (2022); “The Ghassanian Techno-Complex Late/Final PPNB Lithic Assemblages from Desert Kite-Associated Occupation Sites in Jibal al-Khashabiyeh, South-Eastern Jordan”. In: *Tracking the Neolithic in the Near East. Lithic Perspectives on Its Origins, Development and Dispersals*, Nishiaki Y., Maeda O. and Arimura M. eds., Pp. 327-339, Leiden: Sidestone Press.
- Çelik, B. (2000a); “An Early Neolithic settlement in the center of Şanlıurfa, Turkey”. *Neo-Lithics*, 2-3/00, Pp. 4-6.
- Çelik, B. (2000b); “An Early Neolithic settlement: Karahan Tepe”. *Neo-Lithics*, 2-3/00, Pp. 6-8.
- Çelik, B. (2005); “A New Statue of the Early Pre-Pottery Neolithic Period from Gaziantep, Southeastern Turkey”. *Neo-Lithics*, 1/05, Pp. 28-29.
- Çelik, B. (2010); “Hamzan Tepe in the Light of the New Finds”. *Documenta Praehistorica*, vol. 37, Pp. 257-268.
- Çelik, B. (2011); “Karahan Tepe: A New Cultural Centre in the Urfa Area in Turkey”. *Documenta Praehistorica*, vol. 38, Pp. 241-253.
- Çelik, B. (2014); “Differences and Similarities Between the Settlements in Şanlıurfa Region Where “T” Shaped Pillars Are Discovered”. *TÜBA-AR Türkiye Bilimler Akademisi Arkeoloji Dergisi/ Turkish Academy of Sciences Journal of Archaeology*, vol. 17, Pp. 9-23.
- Çelik, B. (2016); “Yeni Buluntular Işığında Seramiksiz Neolitik Dönem Erkek Figürleri/ (Aceramic Neolithic Period Male Figures in the Light of New Finds”. *Kafkas Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi*, vol.1, no. 17, Pp. 3-18.

- Çelik, B. (2019a); “Yeni Bulgular Işığında Harran ve Çevresinde Neolitik Çağ/ The Neolithic Period in and Around Harran in the Light of New Finding”. In: *Harran ve Çevresi Arkeoloji*, Yayın no. 55, Pp. 33-52, M. Önal; S.I. Mutlu and S. Mutlu eds., Şurkav Yayınları.
- Çelik, B. (2019b); “Neolitik Dönem Kült Merkezi: Harbetsuvan Tepesi, Neolithic Period Cult Center: Harbetsuvan Tepesi”. *Karadeniz Uluslararası Bilimsel Dergi*, vol. 43, Pp. 24-38.
- Çelik, B. and Tolon, K. (2018); “Yeni Bulgular Işığında Urfa’da Neolitik Dönem”. *Seleucia (ad Calycadnum)*, Cilt 1, Sayı 8, Pp. 211-232. Dietrich, L.; Gotting-Martin, E.; Hertzog, J.; Schmitt-Kopplin, P.; McGovern, P.E.; Hall, G.R.; Petersen, W.Ch.; Zarnkow, M.; Hutzler, M.; Jacob, F.; Ullman Ch.; Notroff J.; Ulbrich, M.; Floter E.; Heeb, J.; Meister, J. and Dietrich, O. (2020); “Investigating the function of Pre-Pottery Neolithic stone troughs from Göbekli Tepe – An integrated approach”. *Journal of Archaeological Science: Reports*, vol. 34, Pp. 1-20.
- Dietrich, L.; Meister, J.; Dietrich, O.; Notroff, J.; Kiep, J.; Heeb, J.; Beuger, A. and Schütt, B. (2019a), “Cereal processing at Early Neolithic Göbekli Tepe, southeastern Turkey”. *PLoS ONE* 14/5: e0215214. [https://doi: 10.1371/journal.pone.0215214](https://doi.org/10.1371/journal.pone.0215214). eCollection 2019.
- Dietrich, O.; Köksal-Schmidt, Ç.; Notroff, J. and Schmidt, K. (2013); “Establishing a Radiocarbon Sequence for Göbekli Tepe. State of Research and New Data”, *Neo-Lithics*, 1/13, Pp. 36-41.
- Dietrich, O. and Notroff, J. (2015); “A Sanctuary or so fair a house? In defense of an archaeology of cult at Pre-Pottery Neolithic Göbekli Tepe”. In: *Defining the Sacred. Approaches to the Archaeology of Religion in the Near East*, Lareri N. ed., Pp. 75-89. Oxford and Philadelphia: Oxbow Books.
- Dietrich, O.; Notroff, J. and Schmidt, K. (2017); “Feasting, Social Complexity, and the Emergence of the Early Neolithic of Upper Mesopotamia: A View from Göbekli Tepe”. In: *Feast, Famine or Fighting? Multiple Pathways to Social Complexity*, Studies in Human Ecology and Adaptation, Richard J. Chacon and Rubén G. Mendoza eds., Pp. 91-132., Springer.
- Dietrich, O. and Schmidt, K. (2010); “A Radiocarbon date from the Wall Plaster of Enclosure D of Göbekli Tepe”, *Neo-Lithics*, 2/10, Pp. 82-83.
- Dietrich, O. and Schmidt, K. (2017); “A Short Note on a New Figurine Type from Göbekli Tepe”. *Neo-Lithics*, 1/17, Pp. 43-46.
- Edwards, P.C. (1991); “Wadi Hammeh 27: An Early Natufian Site at Pella, Jordan”. In: *The Natufian Culture in the Levant*, O. Bar-Yosef and F. Valla eds., Pp. 123-148, International Monographs in Prehistory, Archaeological Series 1. Ann Arbor.
- Edwards, P.C. (2013); “Visual Representations in Stone and Bone”. In: *Wadi Hammeh 27, an Early Natufian Settlement at Pella in Jordan*, Pp. 287-320, Culture and History of the Ancient Near East 39, Edwards P. ed., Leiden and Boston: Brill.

- Finlayson, B. and Mithen, S. (2007); "Excavations at WF 16". In: *The Early Prehistory of Wadi Faynan, Southern Jordan: Archaeological Survey of Wadi Faynan, Ghuwayr and al-Bustan and Evaluation of the Pre-Pottery Neolithic A Site of WF*, B. Finlayson and S. Mithen eds., vol. 16, Pp. 145-202. Oxford: Oxbow Books.
- Galili, E.; Hershkovitz, I.; Gopher, A.; Weinstein-Evron, M.; Lernau, O.; Kislev, M. and Horwitz, I. (1993); "Atlit-Yam: a prehistoric site on the sea floor of the Israeli Coast". *JFA*, vol. 20, no. 2, Pp. 133-157.
- Galili, E.; Kolska-Horwitz, L.; Eshed, V.; Rosen, B. and Hershkovitz, I. (2013); "Submerged prehistoric settlements off the Mediterranean Coast of Israel". *Skyllis*, vol. 13 Heft 2, Pp. 181-204.
- Galili, E. and Rosen B. (2010); "Submerged Neolithic Settlements of the Mediterranean Carmel Coast and Water Mining in the Southern Levant". *Neo-Lithics*, 2/10, Pp. 47-52.
- Galili, E.; Rosen, B.; Winstein-Evron, M.; Hershkovitz, I.; Eshed, V. and Kolka, Horwitz L. (2020); "Israel: Submerged Prehistoric Sites and Settlements on the Mediterranean Coastline- the Current State of the Art". In: *The Archaeology of Europe's Drowned Landscapes*, Coastal Research Library 35, G. Bailey; N. Galanidou; H. Peeters; H. Jöns and M. Mennenga eds., Pp. 443-481. Springer Open.
- Garfinkel, Y. (1995); *Human and Animal Figurines of Munhata, Israël*, Les Cahiers des Missions Archéologiques Françaises en Israël 8, Paris: Association Paléorient.
- Garfinkel, Y. (2004); *The Goddess of Shaar Hagolan – Excavations at a Neolithic Site in Israel*, Jerusalem: Israel Exploration Society.
- Garfinkel, Y.; Ben-Shlomo, D. and Marom, N. (2012); "Sha'ar Hagolan: A Major Pottery Neolithic Settlement and Artistic Center in the Jordan Valley". *Euroasian Prehistory*, vol. 8, no. 1-2, Pp. 97-143.
- Garfinkel, Y.; Korn, N. and Miller, M. (2002); "Art from Sha'ar Hagolan – visions of a Neolithic village in the Levant". In: *Sha'ar HaGolan I: Neolithic Art in Context*, Y. Garfinkel and M. Miller eds, vol. 1, Pp. 188-208. Oxford: Oxbow Books.
- Girginer, K. S. and Durukan, M. (2017a), "Prehistoric Paintings in the Akyapı Cave in Mersin / Gülnar". *The Journal of Research Center for Cilician Archeology OLBA*, vol. 25, Pp. 1-15.
- Girginer, K. S. and Durukan, M. (2017b), "Mersin/Gülnar Akyapı mağarasında bulunan prehistoric resimleri". *OLBA*, vol. 25, Pp. 1-15.
- Gopher, A. (1995); "Ain Darat – A PPNA site in the Judean Desert, lithic assemblages of the 1994 season". *Neo-Lithics*, 1/95, Pp. 7-8.
- Goring-Morris, A.N. (1988); "Trends in spatial organization of terminal Pleistocene hunter-gatherer occupations as viewed from the Negev and Sinai". *Paléorient*, vol. 14/2, Pp 231-244.
- Goring-Morris, A.N. (1991); "The Harifian of the Southern Levant". In: *The Natufian culture in the Levant*, Bar-Yosef O. and Valla F. eds, Pp. 173-216. Archaeological Series 1, Ann Arbor: International Monographs in Prehistory.
- Goring-Morris, A. N.; Ashkenazi, H.; Barzilai, O.; Birkenfeld, M.; Eshed, V.; Goren, Y.; Kolska-Horwitz, L.; Oron, M. and Williams, J. (2008); "The 2007-8 Excavation Seasons at Pre-Pottery Neolithic B Kfar HaHoresh, Israel". *Antiquity*, vol. 82, Issue 318, Pp.: 1-3.

- Goring-Morris, N. and Belfer-cohen, A. (2003); "Structures and Dwellings in the Upper and Epi-palaeolithic (ca 42-10k BP) Levant Profane and Symbolic Uses". *Perceived Landscapes and Built Environments, The cultural geography of Late Paleolithic Eurasia*, Vasiliev S. A.; Soffer O. and Kozlowski J. eds., Pp. 65-81. Oxford: BAR International Series 1122.
- Goring-Morris A. N. and Belfer-Cohen, A. (2010); "Different Ways of Being, Different Ways of Seeing. Changing Worldviews in the Near East". In: *Landscapes in transition*, Finlayson B. and Warren G. eds., Pp. 9-22. Levant Supplementary Series 8. Oxford, Oakville: CBRL and Oxbow Books.
- Gourichon, L. (2002); "Bird Remains from Jerf el Ahmar, A PPNA Site in Northern Syria with Special Reference to the Griffon Vulture (*Gyps fulvus*)". In: *Archaeozoology of the Near East 5*, H. Buitenhuis; M. Choyke; M. Mashkour and A. H. al-Shiyab eds., Pp. 138-152, Groningen and Yarmouk University, ARC Publication 62.
- Güler, G.; Çelik, B. and Güler, M. (2013); "New Pre-Pottery Neolithic sites and cult centres in the Urfa Region". *Documenta Praehistorica*, vol. 40, Pp. 291-303.
- Güler, M.; Çelik, B. and Güler, G. (2012); "New Pre-Pottery Neolithic Settlements from Viranşehir District". *Anadolu / Anatolia*, vol. 38, Pp. 164-180.
- Henry, D. O. (1973a); "*The Natufian of Palestine: its Material Culture and Ecology*". Doctoral Dissertation, Southern Methodist University, Dallas.
- Henry, D.O. (1973b); "The Natufian site of Rosh Zin, Negev, Israel: preliminary report". *PEQ*, vol. 105, no. 2, Pp. 129-140.
- Henry, D.O. (1976); "Rosh Zin: A Natufian Settlement near Ein Avdatin". *Prehistory and Paleoenvironments in the Central Negev, Israel*, A.E. Marks ed., Vol. 1, Pp. 317-347, Dallas: SMU Press.
- Hermansen, B. D. (1997); "Art and Ritual Behaviour Neolithic Basta". In: *The Prehistory of Jordan II, Perspectives from 1997*, Studies in Early Near Eastern Production, Subsistence and Environment 4, H.-G. Gebel; Z. Kafafi and G. Rollefson eds., Pp. 333-343, Berlin: ex oriente.
- Hermansen, B. D. and Jensen, C. H. (2002); "Notes on Some Features of Possible Ritual Significance at MPPNB Shaqarat Mazyad, Southern Jordan". In: *Magic Practices and Ritual in the Near Eastern Neolithic*, H.-G. Gebel; B. D. Hermansen and C. H. Jensen eds., Studies in Early Near Eastern Production, Subsistence, and Environment 8, Pp. 91-102, Berlin: ex oriente.
- Hermansen, B. D.; Thuesen, J.; Jensen, C. H.; Kinzel, M.; Petersen, M. B., Jørkov, M. L. and Lynnerup, N. (2006); "Shkârat Msaied: The 2005 Season of Excavations: A Short Preliminary Report". *Neo-Lithics*, vol. 1/06, Pp. 3-7.
- Huyseune, H. (2020); "*Architecture et symbolisme au Néolithique précéramique: les bâtiments 'exceptionnels' du Proche-Orient*". PhD Thesis, Archéologie et Préhistoire, Faculté des Lettres, Sorbonne Université, France.
- Jensen, Ch. H.; Hermansen, B. D.; Petersen, M. B.; Kinzel, M.; Hald, M.M.; Bangsgaard, O.; Lynnerup, N. and Thuesen, I. (2005); "Preliminary Report on the Excavations at Shakârat al-Musay'id, 1999-2004". *ADAJ*, vol. 49, Pp. 115-134.

- Kafafi, Z. (2011); "Upright Stones of the Neolithic Village Ayn Ghazal: Location and Function (Jordan)". In: *Pierres levées, stèles anthropomorphes et Dolmens. Standing Stones, Anthropomorphic Stelae and Dolmens*, T. Steimer-Herber ed., Pp. 123-129. Oxford: BAR International Series.
- Kafafi, Z. (2013); "Standing Stones of the Village "Ain Ghazal". In: *'Ain Ghazal Excavation Reports, Symbols at 'Ain Ghazal*, Denise Schmandt-Besserat ed., Vol. 3, Pp. 353-360. Bibliotheca neolithica Asiae meridionalis et occidentalis and Monograph of the Faculty of Archaeology and Anthropology (Yarmouk University), Berlin: Ex oriente.
- Kanjou, Y. (2018); "Archaeological Excavations at Tell Qaramel 1999-2011 (Aleppo-North Syria)". In: *Archaeological Explorations in Syria 2000-2011 Proceedings of ISCACH-Beirut 2015*, Jeanine Abdul Masih; Shinichi Nishiyama in Collaboration with Hanan Charaf and Ahmad Deb eds., Pp. 13-20, Oxford: Archaeopress.
- Kanjou, Y.; Kuijt I.; Erdal, Y. S. and Kondo, O. (2013); "Early Human Decapitation, 11,700-10,700 cal BP, within the Pre-Pottery Neolithic Village of Tell Qaramel, North Syria". *International Journal of Osteoarchaeology*, Published online in Wiley Online Library, Pp. 1-10.
- Karul, N. (2018); "Gusir Höyük: Yukarı Dicle'de İlk Yerleşik Avcılar/ The Early Sedentary Hunters at Upper Tigris". In: *Batman Müzesi Ilisu Barajı Hes Projesi Arkeolojik Kazıları/ Batman Muesum the Ilisu Dam HEP Project Excavations*, Pp. 1-23.
- Karul, N. (2021); "Buried Buildings at Pre-Pottery Neolithic Karahantepe/ Karahantepe Çanak Çömleksiz Neolitik Dönem Gömülü Yapıları". *Türk Arkeoloji ve Etnografya Dergisi* Sayı, Sayı. 82, Pp. 21-31.
- Karul, N. (2022); "Karahantepe Çalışmalarına General bir Bakış / Recent Works at Karahantepe: An Overview". *Arkeoloji ve Sanat/ Journal of Archaeology and Art*, Vol.169, Pp. 1-8.
- Kenyon, K. and Holland, T. (1983); *The Pottery Phases of the Tell and Other Finds, Excavations at Jericho*, Vol. 5. London: Council for British Research in the Levant.
- Khalaily, H.; Milevski, I.; Getzov, N.; Hershkovitz, I.; Barzilai, O.; Yaeosevich, A.; Shomi, V.; Najjar, A.; Zidan, O.; Smithline, H. and Liran, R., (2007); "Recent excavations at the Neolithic Site of Yiftahel (Khalet Khallaydyiah), Lower Galilee". *Neo-Lithics*, vol. 2, no. 08, Pp. 3-11.
- Khalaily, H.; Milevski, I. and Getzov, N. (2009); "Yiftah'el". *Hadashot Arkheologiyot-Excavations and Surveys in Israel*, vol. 121. In: https://www.hadashot-esi.org.il/report_detail_eng.aspx?id=1102&mag_id=115
- Kinzel, M.; Abu-Laban, A.; Hoffmanm Jensen C.; Thuesen, I. and Jørkov, Marie Louise Schjellerup (2011); "Insights into PPNB Architectural Transformation, Human Burials and Initial Conservations Work: Summary on the 2010 Excavation Season at Shkarat Msaied". *Neo-Lithics*, vol. 1, no.11, Pp. 44-49.
- Kinzel, M.; Bakkar, L.; Godtfredsen, K.N.; Harpelund, M.; Hellum, J.; Hwawra, K.; Jorkov, M.; Nielsen, P.; Purschwitz, C.; Thuesen, I.; Thuesen, M.B. and Soria, H. (2015); "Skharat Msaied, the 2014 and 2015 Seasons". *Neo-Lithics*, vol. 2, no. 15, Pp. 3-10.

- Kirkbride, D. (1968); "Beidha: Early Neolithic Village, Life South of the Dead Sea". *Antiquity*, vol. 42, Pp. 263-274.
- Kodaş, E. (2015); "Piliers au PPNA final-PPNB ancien au nord du Proche-Orient: élément symbolique ou système architectural?". In: *Statues-menhirs et pierres levées du Néolithique à aujourd'hui*, G. Rodriguez and H. Marchesi eds., Pp. 103-113, Saint-Pons-de-Thomières: Groupe archéologique du Saint-Ponais.
- Kofān, Jack (1988); *Diyānāt al- 'Aşr al-Ḥajarī al-Ḥadīth*, Sulṭān Muḥaisin tran., Dimashq: Maṭb'it al-Shām.
- Kurt, A.O. and Göler, M.E. (2017); "Anadolu'da İlk Tapınak: Göbeklitepe/The First Temple in Minor Asia: Göbekli Tepe". *Cumhuriyet İlahiyat Dergisi-Cumhuriyet Theology Journal*, vol. 21, no. 2, Pp. 1107-1138.
- Lelek Tvetmarken, C. and Bartl, K. (2015); "Excavations at the Early Neolithic site of Mushash 163: Preliminary Report on the 2014 and 2015 Seasons". *Neo-Lithics*, vol. 1, no. 15, Pp. 34-41.
- Maḥmūd, al-Shaymā' Nāşir Aḥmad (2020); *al-Munsha'āt al-Dīniyah fī Bilād al-Shām Khilāl al-'Aşr al-Ḥajarī al-Ḥadīth wa-al-'Aşr al-Ḥajarī al-Nuḥāsī*, unpublished MA. Thesis, Qism al-Āthār, Kulīyat al-Āthār, Jāmi'at al-Qāhirah, Mişr.
- Makarewicz, CA. and Finlayson, B. (2018); "Constructing community in the Neolithic of southern Jordan: Quotidian practice in communal architecture". *PLoS ONE*, vol. 13, no. 6, Pp. 1-22.
- Marder, O.; Yeshurun, R.; Smithline, H.; Ackermann, O.; Bar-Yosef Mayer, D. E.; Belfer-Cohen, A.; Grosman, L.; Hershkovitz, I.; Klein, N. and Weisbrod, L. (2013); "Hof Shahaf: A New Natufian Site on the Shore of the Lake Kinneret". In: *Natufian Foragers in the Levant: Terminal Pleistocene Social Changes in Western Asia*, O. Bar-Yosef and F. R. Valla eds., Pp. 505-525, International Monographs in Prehistory. Archaeological, Series 19.
- Mazurowski, R. F. (2004); "Tell Qaramel, Excavations, 2003". *Polish Archaeology in the Mediterranean*, vol. 15, Pp. 355-370.
- Mellaart, J. (1967); *Çatal Höyük: A Neolithic Town in Turkey in Anatolia*, New York: McGraw-Hill.
- Mithen, S.; Finlayson, B.; Maričević, D.; Smith, S.; Jenkins, E. and Najjar, M. contributions from Wicks, K.; Allcock, S.; Elliott, S. and Flohr, P. (2018); *WF16 Excavations at an Early Neolithic Settlement in Wadi Faynan, Southern Jordan Stratigraphy, Chronology, Architecture and Burials*, Holywell Design and Print, Oxford: Council for British Research in the Levant (CBRL).
- Mithen, S.; Finlayson, B. and Shaffrey, R. (2005); "Sexual Symbolism in the Early Neolithic of the Southern Levant. Pestles and Mortars from WF 16". *Documenta Prehistoria*; vol. 32, Pp. 103-110.
- Mithen, S.; Richardson, A. and Finlayson, B. (2023); "The flow of ideas: shared symbolism during the Neolithic emergence in south-west Asia: WF16 and Göbekli Tepe". *Antiquity*, vol. 97, issue 394, Pp. 829-849.
- Miyake, Y.; Maeda, O.; Tanno, K.; Hongo, H. and Gündem, C.Y. (2012); "New Excavations at Hasankeyf Höyük: A 10th millennium cal. BC site on the Upper Tigris, Southeast Anatolia". *Neo-Lithics*, 1/12, Pp. 1-5.

- Moholy-Nagy, H. (1983); "Jarmo Artifacts of Pecked and Ground Stone and of Shel". In: *Prehistoric Archaeology along the Zagros Flanks*, L.S. Braidwood, R. J. Braidwood; B. Howe; C.A. Reed and P. J. Watson eds., vol. 105, Pp. 289-346, Chicago: The University of Chicago Oriental Institute Publications.
- Morales, V. B. (1983); "Jarmo Figurines and Other Clay Object, Prehistoric Archaeology along the Zagros Flanks". In: *Prehistoric Archaeology along the Zagros Flanks*, L.S. Braidwood, R. J. Braidwood; B. Howe; C.A. Reed and P. J. Watson eds., vol. 105, Pp. 369-426, Chicago : The University of Chicago Oriental Institute Publications.
- Morsch, M.G.F. (2002); "Magic Figurines? Some Remarks about the Clay Objects of Nevalı Çori". In: *Magic Practices and Ritual in the Near Eastern Neolithic*, H.-G. Gebel; B. D. Hermansen and C. H. Jensen eds, SENEPSE 8, Pp. 145-162, Berlin: ex oriente.
- Müller-Neuhof, B. (2006); "A PPNB Human Sculpture from Tell Sheikh Hassan". *Neo-Lithics*, 2/06, Pp. 32-38.
- Nergiz, Ş. (2008); "*Yakindoğu Neolitik'inde Phallous Sembolü Sorunu*". Yayınlanmamış Yüksek Lisans Tezi, Prehistoria Bilim Dalı, İstanbul Üniversitesi, İstanbul.
- Newman, H. (2023); "New Statues and Fresh Insights from Karahan Tepe and Göbekli Tepe". *Ancient Origins*, 2 Octobre 2023, <https://www.ancient-origins.net/news-history-archaeology/karahan-tepe-0019457>
- Nissen, H. J.; Muheisen, M. and Gebel, H.-G., with contributions by Becker, C.; Neef, R.; Pachur, H. J.; Qadi, N. and Schultz, M. (1987); "Report on the First Two Seasons of Excavations at Basta (1986-1987)". *ADAJ*, vol. 31, Pp. 79-119.
- Nissen, H. J.; Muheisen, M. and Gebel, H.-G. with contributions by Becker, C.; Hermansen, B. D.; Karasneh, W.; Qadi, N.; Schultz, M. and Scherer, A. (1991); "Report on the Excavations at Basta 1988". *ADAJ*, vol. 35, Pp. 13-40.
- Orrelle, E. (2011); "*Material Images of the Humans from the Natufian to Pottery Neolithic Periods in the Levant: Vol. 1: Textes*". PhD. Thesis. School of Law and Social Sciences, University of East London, London.
- Orrelle, E.; Avner, U.; Kolska Horwitz, L. and Birkenfeld, M. (2020); "Snakes of Stone: A Unique Stone Artefact from the PPNB of Nahal Roded 110". *Neo-Lithics*, 20, Pp. 23-31.
- Ökse, A. T. (2021); "Ambar Dam Salvage Excavations in 2018-2020: Ambar Höyük, Gre Filla and Kendale Hecala". In: *The Archaeology of Anatolia, Volume IV Recent Discoveries (2018-2020)*, Steadman Sh. and G. McMahon eds., Pp. 4-20. Cambridge Scholars.
- Ökse, A.T. (2022); "Gre Filla: Yukari Dicle Havzası'nda Ambar Çı Kenarına Kurulmuş Bir Çanak Çömlek Yerleşimi". *Arkeoloji ve Sanat*, vol.169, issue 169, Pp. 25-46.
- Özdoğan, E. (2022); "The Sayburç reliefs: a narrative scene from the Neolithic". *Antiquity*, Vol. 96, issue 390, Pp. 1599-1605.
- Özdoğan, E. ve Uludağ, C. (2022); "Sayburç: Şanlıurfa'da yeni Bir Çanak Çömleksiz Neolitik Dönem Yerleşimi/Sayburç: A New Pre-Pottery Neolithic Site in Şanlıurfa". *Arkeoloji ve Sanat*, vol. 169, Pp. 9-24.

- Özdoğan, M. (2003); "A Group of Neolithic Stone Figurines from Mezraa-Teleilat". In: *From Villages to Towns. Studies Presented to Uluk Esin*, Özdoğan M.; Hauptmann H. and Başgelen N. eds., Pp. 511-523.
- Peters, J. and Schmidt, K. (2004); "Animals in the Symbolic World of Pre-Pottery Neolithic Göbekli Tepe, South-Eastern Turkey: A Preliminary Assessment". *Anthropozoologica*, vol. 39, no. 1, Pp. 179-218.
- Peterson, J. (2010); "Domesticating gender: Neolithic patterns from the southern Levant". *Journal of Anthropological Archaeology*, vol. 29, Pp. 249-264.
- Richter, T.; Arranz-Otaegui, A.; Boaretto, E.; Bocaege, E.; Estrup, E.; Martinez Gallardo, C.; Pantos, G. A.; Pedersen P. N.; Sæhle, I. and Lisa Yeomans, L. (2016); "A Late Natufian and PPNA Settlement in North-East Jordan: Interim Report on the 2014-2016 Excavations at Shubayqa 6". *Neo-Lithics*, vol. 2016, issue 1, Pp. 13-21.
- Rollefson, G. (1998), "'Ain Ghazal (Jordan): Ritual and Ceremony III". *Paléorient*, vol. 24, no. 1, Pp. 43-58.
- Rollefson, G. (2002); "Ritual and Social Organization at Neolithic 'Ain Ghazal". In: *Life in Neolithic Farming Communities. Social Organization, Identity, and Differentiation*, I. Kuijt ed., chapter 7, Pp. 165-190, New York: Kluwer Academic Plenum.
- Rollefson, G. and Kafafi, Z. (2013); "The Town of Ain Ghazal". In: *'Ain Ghazal Excavation Reports, Symbols at 'Ain Ghazal*, Denise Schmandt-Besserat ed., Vol. 3, Pp. 3-29. Bobliothecca neolithica Asiae meridionalis et occidentalis and Monograph of the Faculty of Archaeology and Anthropology (Yarmouk University), Berlin: Ex oriente.
- Rollefson, G.; Rowan, Y. and Perry, M. (2011); "A Late Neolithic Dwelling at Wisad Pools, Black Desert". *Neo-Lithics*, vol. 1/11, Pp. 35-43.
- Rollefson, G.O.; Rowan, Y.M.; Wasse, A.M.R.; Hill, A.C.; Kersel, M.M.; Lorentzen, B.; Al-Bashaireh, K. and Ramsay, J. (2016); "Investigations of a Late Neolithic structure at Mesa 7, Wadi al-Qattafi, Black Desert, 2015". *Neo-Lithics*, vol. 1, no. 16, Pp. 3-12.
- Rollefson, G.; Wasse, A.; Rowan, Y.M.; Kersel, M.M.; Jones, M.; Lorentzen, B.; Hill, A.C. and Ramsay, J. (2017); "The 2016 excavation season at the Late Neolithic structure SS-1 on Mesa 7, Black Desert". *Neo-Lithics*, vol. 2, no.17, Pp. 19-29.
- Rowan, Y.M.; Rollefson, G.; Wasse, A.; Abu Azizeh, W.; Hill, A.C. and Kersel, M.M. (2015a); "The 'Land of Conjecture': New Late Prehistoric Discoveries at Maitland's Mesa and Wisad Pools, Jordan". *Journal of Field Archaeology*, vol. 40, Issue 2, Pp. 176-189.
- Rowan, Y.; Wasse, A.; Rollefson, G.; Kersel, M.; Jones, M. and Lorentzen, B. (2015b); "Late Neolithic Architectural Complexity at Wisad Pools, Black Desert". *Neo-Lithics*, 1/15, Pp. 3-10.
- Rowan, Y.M.; Rollefson, G.O. and Wasse, A. (2020); "Populating the Black Desert: The Late Neolithic Presence". In: *Landscapes of Survival: the Archaeology and Epigraphy of Jordan's North-Eastern Desert and Beyond*, Akkermans P.M.M.G. ed., Pp. 59-77, Leiden: Sidestone Press.
- Sampson, A. (2020a); "Wadi Sharara Excavations, 2011". In: *Ancient Landscapes of Zoara I: Surveys and Excavations at the Ghor as-Safi in Jordan 1997-2018*, K. Politis ed., Part 2. chapter 7, Pp. 63-67. London: Routledge.

- Sampson, A. (2020b); "Chapter 8: Wadi Hamrash excavations 2009-2011". In: *Ancient Landscapes of Zoara I: Surveys and Excavations at the Ghor as-Safi in Jordan 1997-2018*, K. Politis ed., Part 2. chapter 8, Pp. 68-104. Routledge.
- Sampson, A. (2020c); "Wadi Sharara: A PPNA Site at Wadi al Hasa Gorge, Jordan". *Annals of Archaeology*, vol. 3, issue 1, Pp. 41-51.
- Schmidt, K. (2006); "Animals and a Headless Man at Göbekli Tepe". *Neo-Lithics*, 2/06, Pp. 38-40.
- Schmidt, K. (2007); "*Taş Çağı Avcılarının Gizemli Kutsal Alanı Göbeklitepe-En Eski Tapınağı Yapanlar*". Çev. Rüstem Aslan, İstanbul: Arkeoloji ve Sanat Yayınları.
- Schmidt K. (2008); Göbekli Tepe: Enclosure C". *Neo-Lithic*, 2/8, Pp. 27-32.
- Schmidt, K. (2009); "Göbeklitepe Kazısı 2007 Yılı Raporu", 30. *Kazı Sonuçları Toplantısı 3. Cilt*, Pp. 163-182. Ankara 2008, Kültür ve Turizm Bakanlığı Yayınları: Ankara, ss.
- Schmidt, K. (2010); "Göbekli Tepe – the Stone Age Sanctuaries. New results of ongoing excavations with a special focus on sculptures and high reliefs". *Documenta Praehistorica*, vol. 37, Pp. 239-256.
- Simmons, A. and Najjar, M. (2006); "Ghwair I: A Small, Complex Neolithic Community in Southern Jordan", *Journal of Field Archaeology*, Vol. 31, no.1, Pp. 77-95.
- Stordeur, D. (2015), "Le village de Jerf el Ahmar (Syrie, 9500-870 av. J.-C): L'architecture, miroir d'une société néolithique complexe", CNRS Editions. Paris.
- Stordeur, D.; Brenet, M.; Der Aprahamian, G. et Roux, J-C. (2000); "Les bâtiments communautaires de Jerf el Ahmar et Mureybet horizon PPNA, Syrie". *Paléorient*, vol. 26, no. 1, Pp. 29-44.
- Şentek, M. (2005); "*Cult Buildings in Aceramic Neolithic Southeast Anatolia: A Case Study of Nevalı Çori*". Unpublished MA thesis, Middle East Technical University, Turkey.
- Şidqī, Muḥammad Kamāl (1988); *Mu'jam al-Muṣṭalahāt al-Atharīyah: English-Arabic*, al-Riyādh: Maṭābi' Jāmi'at al-Malik Sa'ūd.
- Tosyagülü Çelik H. and Çelik B., (2021), "Şanlıurfa'da Neolitik Dönemde Kullanılan Bitki Motifleri/ Plant Motifs Used in the Neolithic Period in Şanlıurfa". *Kafkas Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi/ Kafkas University Journal of the Institute of Social Sciences Bahar Spring 2021*, Sayı Number 27, Pp. 1-10.
- Twiss, K.C. and Russell, N. (2009); "Taking the Bull by the Horns: Ideology, Masculinity, and Cattle Horns at Çatalhöyük (Turkey)". *Paléorient*, 35/2, Pp. 19-32.
- Valla, F. R.; Bocquentin, F.; Khalaily, H.; Samuelian, N.; Delage, C.; Valentin, B.; Plisson, H.; Rabinovich, R. et Belfer-Cohen, A (1999); "Le Natoufien final et les nouvelles fouilles à Mallaha (Eynan), Israël 1996-1997". *Mitekufat Haeven - Journal of the Israel Prehistoric Society*, vol. 28, Pp. 105-176.
- Vardi, J.; Ben-Ari, N.; Storchan, B.; Golani, A.; Paz, I.; Mizrahi, S.; Matskevich, Z.; Tzur, Y.; Turgman, Z.; Agha, N., Lev, M.; Nov, E.; Caracuta, V.; Boaretto, E. and Ackermann, O. (2016); "Poster: The Neolithic Site of Eshta'ol". *Israel Antiquity Authority*, 8th Conference on PPN Chipped and Ground Stone Industries of the Fertile Crescent, University of Cyprus, Nicosia.

- Vardi, J.; Yegorov, D. and Khalaily, H. (2020); "Daily Life at the Final Pre-Pottery Neolithic B Megasite of Motza (Judean Hills) Based on the Material Culture". In: *The Mega Project at Motza (Moza): The Neolithic and Later Occupations up to the 20th Century New Studies in the Archaeology of Jerusalem and Its Region*, H. Khalaily; A. Re'em; J. Vardi and I. Melevski(eds.), supplementary vol., Pp. 101-130, Jerusalem: Israel Antiquities Authority.
- Verhoeven, M. (2001); "Person or Penis? Interpreting a 'New' PPNB Anthropomorphic Statue from the Taurus Foothills". *Neo-Lithics*, no. 1/01, Pp. 8-9.
- Verit, A. (2017); "Recent discovery of phallic depictions in prehistoric cave art in Asia Minor". *Turkish Journal of Urology*, vol. 43, no.4, Pp. 553-555.
- Verit, A.; Durukan, M. and Girginger S. (2018); "The Phallic Depictions of Newly-Discovered Prehistoric Cave Art in Asia Minor". *De Historia Urologiae Europaeae*, vol. 25, Pp. 117-123.
- Ülger, S. (2007); "*Yakındoğu İlk Neolitik Kültürlerinde Yapı Kültü ve Yapıların Gömülme Sorunu*". Yayınlanmamış Yüksek Lisans Tezi, Arkeoloji Anabilim Dalı, Sosyal Bilimler Enstitüsü, İstanbul Üniversitesi.
- Uludağ, C.; Çelik, B. (2022); "Yeni Bir Çanak Çömleksiz Neolitik Dönem Kazısı: Harbetsuvan Tepesi". *XVIII. Türk Tarih Kongresi I. Cilt Arkeoloji Roma ve Bizans Tarihi ve Medeniyeti Sanat Tarihi*, Pp. 107-123.
- Uludağ, C.; Çelik, B. and Tolon, K. (2018); "Harbetsuvan Tepesi'nden bir Erkek Heykelciği/ A Male Figurine from Harbetsuvan Tepesi". *Karadeniz*, vol. 38, Pp. 19-25.
- Yalçın, T. (2011), "*Çanak Çömleksiz Neolitik Dönem'de Yukarı Mezopotamya'da Küçük Taş Eserler*". Yüksek Lisans Tezi, Sosyal Bilimler Enstitüsü-Arkeoloji Ana Bilim Dalı, Selçuk Üniversitesi, Türkiye.
- Yaman, I.D. (2019); "Prehistoric Paintings in the Keçe Cave (Kahramanmaraş-Elbistan)". *ADALYA*, Sayı 22, Pp. 11-24.
- Yartah, T. (2004); "Tell Abr 3, un village du néolithique précéramique (PPNA) sur le Moyen Euphrate. Première Approche". *Paléorient*, vol. 30, no. 2, Pp. 141-158.
- Yartah, T. (2013); "*Vie quotidienne, vie communautaire et symbolique à Tell Abr 3- Syrie du Nord. Donnée nouvelles et nouvelles réflexions sur L'horizon PPNA au nord du Levant 10000-9000 BP*". Thèse de Doctorat, L'Université Lumière-Lyon, France.
- Yazar, M. (2008); "*Anadolu'da Neolitik Dönem Sanat ve Merkezleri*". Yüksek Lisans Tezi. Gazi Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Tarih Ana bilim Dalı Eski Çağ Ana Bilim Dalı, Ankara,
- Yeomans, L.; Gelting, U.; Killackev, K.; Pantos, A.; Halvorsen, A.S. and Richter, T. (2021); "Worked sheep and gazelle foot bones as possible figurative representations: a 12,000-year-old cluster of artifacts from Shubayqa 6, Jordan". *Levant*, Vol. 53, Issue 2, Pp. 123-138.